



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2658

التاريخ : الإثنين 2012/10/22

## الفبر الرئيسي



لجنة الانتخابات المركزية في الضفة  
الغربية تعلن وتعتمد نتائج  
الانتخابات المحلية

... ص 4

## أبرز العناوين



شهيان وأربعة جرحى في تجدد الاعتداءات الاسرائيلية على شمال قطاع غزة  
عباس يلتقي وفداً إسرائيلياً ويعزو فشل المفاوضات لرفض تل أبيب وقف الاستيطان  
البردويل: مهزلة إنتخابات الضفة تؤكد صوابية موقفنا  
انطلاق أضخم مناورات أمريكية - إسرائيلية للدفاع الجوي والصاروخي  
موشيه يعالون: محمد مرسي طلب تعديل اتفاقية "كامب ديفيد" ورفضنا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

5. عباس يلتقي وفداً إسرائيلياً ويعزو فشل المفاوضات لرفض تل أبيب وقف الاستيطان
6. عباس يؤكد لأمير قطر على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي الفلسطينية وانتهاء الانقسام
6. هنية يكرم تشومسكي ويرحب بزيارة أمير قطر
6. النائب الخضري يتهم الاحتلال بمعاملة النشطاء والمتضامنين مع غزة بكل قسوة وعنف
7. رأفت: القيادة تعرضت للضغط والابتزاز من قبل دول عربية تدار بالهاتف من واشنطن
7. النائب الرمحي: الانتخابات أسهمت في تكريس الانقسام
8. اليوم السابع: دحلان شكل قوائم انتخابية لمنافسة قوائم أبو مازن بالانتخابات
8. الأورومتوسطي: تجاوزات عدة شابت انتخابات مجالس الضفة المحلية
9. أبو ردينة: الاستيطان في القدس تدمير لحل الدولتين ونحذر من التصعيد في إطار الانتخابات

### المقاومة:

9. أبو مرزوق: فتح واليسار خسروا بالانتخابات على غير ما كان متوقعاً
9. البردويل: مهزلة إنتخابات الضفة تؤكد صوابية موقفنا
10. عزت الرشق يدين قرصنة الاحتلال لسفينة "أيستيل" ويدعو لكسر حصار غزة
10. دحلان: حماس أكثر من ظلمي وأقسى من ظلمي أبو مازن و"إسرائيل" من اغتالت "عرفات"
11. حركة الأحرار: انتخابات الضفة محاولة لتزوير الشرعية وتكريس للانقسام الفلسطيني
11. الانتخابات المحلية الفلسطينية: "فتح" الخاسرة ... فتح الراححة
12. نبيل عمرو: نتائج المحليات غير مباشرة لفتح في انتخابات التشريعي والرئاسة
13. "النضال الشعبي الفلسطيني" تنعى عضو مكتبها السياسي خالد القاسم

### الكيان الإسرائيلي:

13. انطلاق أضخم مناورات أمريكية - إسرائيلية للدفاع الجوي والصاروخي
14. نتنياهوو يرد على الأوروبيين: لا عقبات أمام الاستيطان في القدس الشرقية
15. نتنياهوو يهدد: "إسرائيل" لن تسمح لإيران امتلاك قدرة عسكرية نووية
15. بلدية القدس التابعة للاحتلال: مخطط لبناء أكاديمية عسكرية في القدس
16. ليبرمان: التفاوض حول القدس خط أحمر
16. موشيه يعالون: محمد مرسي طلب تعديل اتفاقية "كامب ديفيد" ورفضنا
17. موقع "هآرتس": ليفني تميل لخوض الانتخابات على رأس قائمة جديدة
17. يائير لبيد: يجب الانفصال نهائياً عن الفلسطينيين ولا خريطة لـ"إسرائيل" دون "أريئيل"
18. ميرتس: تهجم ليبرمان على الاتحاد الأوروبي يأتي لاعتبارات انتخابية محضة
18. رئيس الموساد الأسبق يدعو للحوار مع إيران وينتقد موقف تل أبيب وواشنطن من حماس
18. "إسرائيل" تبدأ ترحيل نشطاء سفينة "إيستيل"
18. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يعارض شرعية المستوطنات
19. "إسرائيل" غير مقتنعة بصحة نفي واشنطن وتطالب بزيادة الضغوط على إيران

32. دراسة اقتصادية: 324 مليار شيفل خسائر إذا ضرب زلزال قوي "إسرائيل"  
33. تحطم طائرة بدون طيار تابعة لجيش الاحتلال

الأرض، الشعب:

34. شهيدان وأربعة جرحى في تجدد الاعتداءات الإسرائيلية على شمال قطاع غزة  
35. عطا أبو السبح: الأسيرين الشراونة والعيساوي يتقيان دماً  
36. مركز "حريات": انتهاكات جسيمة بحق الأسير سامر العيساوي  
37. حنا عيسى: "إسرائيل" تكرر القدس عاصمة لها ببناء كلية عسكرية  
38. خبيران: تصريحات نتنياهو بشأن الاستيطان بالقدس "دعاية انتخابية"  
39. الباحث عدنان أبو عامر: الدعاية الانتخابية الإسرائيلية الأكثر رواجاً هي "الدم الفلسطيني"  
40. التعليم العالي سوط إسرائيلي لجدد فلسطينيو 48  
41. ماليزيا: تكريم فلسطيني كأحد أفضل طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية  
42. تقرير "الشؤون الفلسطينية": 213 أسيراً فلسطينياً خلال أيلول الماضي

ثقافة:

43. كتاب جديد للباحثة البحرينية نائلة الوعري حول القضية الفلسطينية  
44. غزة: "الجامعة الإسلامية" تمنح "الدكتوراة الفخرية" للمفكر العالمي "تشومسكي"

الأردن:

45. الأردن: "جبهة العمل الإسلامي" تستنكر تعيين سفير جديد لدى "إسرائيل"  
46. الأردن: "جبهة العمل الإسلامي" تستنكر زيارات طبيعية مع "إسرائيل"

عربي، إسلامي:

47. مصر: جريدة الحرية والعدالة تنتقد بشدة مرسى خطابيه إلى بيريز  
48. مرسى يلغي إجراءات الترحيل للفلسطينيين من مطار القاهرة

دولي:

49. البحرية الإسرائيلية استخدمت مسدسات صعق كهربائي خلال اعتقال نشطاء سفينة إيسيتيل  
50. يهود الولايات المتحدة يرفضون دعوات كنسية لإعادة النظر في المساعدات لـ"إسرائيل"  
51. القانون الأمريكي يتيح قطع المساعدات في حال الحصول دولة فلسطين على عضوية الأمم المتحدة  
52. تشومسكي يطالب الفلسطينيين التمسك بالأمل والصمود حتى ينالوا حقوقهم

حوارات ومقالات:

53. انتخابات بلا "تصاب"... عريب الرنتاوي  
54. السلطة والمفاوضات... فايز رشيد

31 55. الانتخابات بين الضرورة والرغبة... طلال عوكل

33 56. انتخابات إسرائيلية معروفة النتائج وشائعات بهدف التسخين... حلمي موسى

35 كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. لجنة الانتخابات المركزية في الضفة الغربية تعلن وتعتمد نتائج الانتخابات المحلية

سائد أبو فرحة: أعلنت لجنة الانتخابات المركزية، أمس، نتائج الانتخابات المحلية التي جرت أول من أمس في 93 هيئة في الضفة، وذلك خلال مؤتمر صحفي نظمته في البيرة، بمشاركة عدد من أعضاء اللجنة، وممثلي الفصائل، والمؤسسات الرسمية والأهلية والمهتمين.

واعتبر رئيس اللجنة د. حنا ناصر، أن نسبة الاقتراع وبلغت نحو 55%، تعتبر جيدة، لافتاً إلى ارتفاع نسبة التصويت في القرى وتراوحت بشكل عام بين 70 . 75%، مقارنة بالمدن، وكانت فيها نسب التصويت أقل. ولفت إلى أن ارتفاع نسبة الاقتراع في الريف ربما يعود إلى سهولة الوصول إلى الناس، وذهابهم إلى صناديق الاقتراع، مضيفاً: "في جميع الدول التي تجري فيها انتخابات تعتبر نسبة 55% جيدة". وأقر بحدوث انتهاكات خلال العملية الانتخابية، لكنه أكد أنها تعتبر "متواضعة".

وقال: جميع الانتهاكات كانت متواضعة، وبعضها كتب بخصوصه تقارير، لكن للأسف فإن بعض هذه التقارير كانت كاذبة، وصدرت من مكان غير معترف به، وقد وصلت إلى مكتب الرئيس، وكلها تناولت معلومات غير دقيقة، ونحن سنعالج كافة الانتهاكات. واستدرك: لحسن الحظ فإن القانون يسمح بالطعون، إذا كانت هناك مشاهدات كافية، وإذا كانت المشاكل كبيرة، يمكن للمحكمة أن تحكم بإعادة الانتخابات في موقع معين.

وذكر أن نسبة الأوراق البيضاء بلغت 18%، واللأغية 14%، لافتاً إلى أن اللجنة اجتمعت أمس بكامل هيئتها في رام الله وغزة واعتمدت النتائج، وبالتالي قام طاقم اللجنة بتوزيع المقاعد على الكتل الفائزة حسب النظام الدولي المعروف بـ "سانت لوجي".

من جهته، ذكر المدير التنفيذي للجنة هشام كحيل، أن الانتخابات التكميلية المقررة في الرابع والعشرين من الشهر المقبل، ستجري في 25 هيئة محلية، لافتاً بالمقابل إلى أن 179 هيئة محلية فازت بالتركية. وأوضح فيما يتعلق ببعض المواقع التي صدرت قرارات بدمج قراها، لن تجري فيها انتخابات.

وفي الإطار ذاته، أكدت اللجنة في بيان صحفي، أن أيًا من الشكاوى التي وصلت إليها من هيئات الرقابة، لا تؤثر على نتائج الانتخابات، وبالتالي قررت اعتماد النتائج، لافتة إلى أنه خلال يوم الاقتراع، تلقت اللجنة عدداً من الشكاوى من هذه الهيئات، وتمت معالجتها أولاً بأول. وتخلل المؤتمر الصحفي، قيام ناصر وكحيل بتلاوة النتائج.

### النتائج في المدن الرئيسية

فازت قائمة الاستقلال والتنمية بأغلبية المقاعد في بلدة أبو ديس بالقدس، حيث حصلت على 6 مقاعد، وقائمة شباب التغيير 3 مقاعد، وقائمة صلاح عياد 4 مقاعد.

وفي مدينة جنين حصلت قائمة "جنين للجميع" على مقعدين، وقائمة "جنين تستحق" على 8 مقاعد، والاستقلال والتنمية 5 مقاعد، فيما لم تحصل قائمة المبادرة الوطنية والمستقلين على أي مقعد.

وفازت قائمة الاستقلال والتنمية في مدينة طولكرم بـ 8 مقاعد، وحصلت قائمة "وطن" على مقعدين، وقائمة المستقلين على 3 مقاعد، وقائمة بلدنا على مقعدين، فيما لم تحصل قائمة "طولكرم للجميع" على أي مقعد، وفي مدينة طوباس فازت قائمة البلد بـ 7 مقاعد، وحصلت قائمة العهد على 3 مقاعد، والقائمة الوطنية 5 مقاعد.

وفازت قائمة "نابلس الوطنية المستقلة" بـ 10 مقاعد، وقائمة "التنمية والاستقلال" 5 مقاعد، ولم تحصل قائمة نابلس للجميع على أي مقعد، فيما فازت قائمة الاستقلال والتنمية في مدينة قلقيلية حيث حصلت على 10 مقاعد، وقائمة قلقيلية أولاً 5 مقاعد، ولم تحصل قائمة قلقيلية للجميع على أي مقعد. وفي مدينة البيرة فازت كتلة الاستقلال والتنمية بـ 11 مقعداً، وقائمة البيرة للجميع على 4 مقاعد. وفي مدينة رام الله فازت قائمة أبناء البلد بـ 8 مقاعد، وقائمة رام الله المستقبل 5 مقاعد، وحصلت قائمة رام الله المستقلة على مقعدين.

وفي مدينة أريحا، فازت قائمة الاستقلال والتنمية بـ 12 مقعداً، وقائمة أبناء أريحا بمقعدين، وقائمة قمر أريحا بمقعد، فيما فازت قائمة كتلة الاستقلال والتنمية في مدينة بيت لحم حيث حصلت على 7 مقاعد، وقائمة "بيت لحم للجميع" على مقعدين، وقائمة بلدنا على 4 مقاعد، ولم تحصل قائمتا بيت لحم المستقلة والمستقبل على أي مقعد.

وفازت قائمة الاستقلال والتنمية في مدينة الخليل حيث حصلت على 10 مقاعد، وقائمة الخليل مدينة عصرية، فيما لم تحصل قوائم الخليل المستقلة، والمبادرة الوطنية الفلسطينية، وبالمشاركة نستطيع، والخليل موحدة على أي مقعد.

ويمكن الاطلاع على تفاصيل نتائج الانتخابات المحلية على موقع لجنة الانتخابات على الرابط التالي:  
[http://www.elections.ps/Portals/30/pdf/LE2012/LE2012\\_PrResultSeats.pdf](http://www.elections.ps/Portals/30/pdf/LE2012/LE2012_PrResultSeats.pdf)

الأيام، رام الله، 2012/10/22

## 2. عباس يلتقي وفداً إسرائيلياً ويعزو فشل المفاوضات لرفض تل أبيب وقف الاستيطان

رام الله - يو بي اي: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، اليوم الأحد، أن التوجه الفلسطيني للحصول على عضوية دولة غير كاملة العضوية بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة جاء بعد تعثر عملية السلام وفشل كل الجهود الرامية لاستئناف المسيرة السلمية.

وقال عباس خلال لقائه وفداً من السياسيين الإسرائيليين والمسؤولين الأمنيين السابقين، إن فشل الجهود الرامية لاستئناف المفاوضات يعود إلى "إصرار إسرائيل على مواصلة الاستيطان في الأرض الفلسطينية، والذي أصبح يهدد بشكل جدي إمكانية تطبيق حل الدولتين على الأرض والمدعوم من كل دول العالم". وأطلع عباس الوفد الإسرائيلي الذي ضم أفرام سنيه وشلومو غازيت وإيفال جلعادي وأوفير بيني وبارون بوندك، على آخر مستجدات العملية السلمية والجهود الفلسطينية.

بدورهم، أكد عدد من المتحدثين الإسرائيليين، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، ضرورة الالتزام بمبدأ حل الدولتين، وذلك من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

الحياة، لندن، 2012/10/22

## 3. عباس يؤكد لأمير قطر على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي الفلسطينية وانتهاء الانقسام

رام الله - وكالات: أكد الرئيس محمود عباس أمس لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني خلال اتصال هاتفي بينهما على «ضرورة الحفاظ على وحدة الارض الفلسطينية وانهاء الانقسام الفلسطيني». وكان الرئيس تلقى اتصالاً هاتفياً مساء أمس من أمير دولة قطر أبلغ الرئيس خلاله برغبته بالذهاب الى قطاع غزة وذلك لافتتاح بعض المشاريع لإعادة اعمار القطاع.

وقد رحب الرئيس عباس بجهود دولة قطر في دعم قطاع غزة، واكد لأمير قطر على ضرورة الحفاظ على وحدة الأرض الفلسطينية وإنهاء الانقسام، وحث حركة حماس على تنفيذ الاتفاقات الموقعة حفاظا على الحقوق الوطنية ووحدة الصف الفلسطيني ما يعزز الموقف الفلسطيني في المحافل الدولية كافة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/10/22

#### 4. هنية يكرم تشومسكي ويرحب بزيارة أمير قطر

غزة - صفا: استقبل رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية، مساء الأحد، المفكر الأمريكي نعوم تشومسكي في مقر رئاسة الوزراء حيث تبادلوا الحديث في عدد من القضايا المهمة. وأشاد هنية بتشومسكي، ووصف مواقفه من الشعب الفلسطيني بالإنسانية، شاكرًا له تضامنه الكبير مع الشعب الفلسطيني وقضيته. واستعرض هنية الأوضاع التي واجهت قطاع غزة سياسياً وأمنياً واقتصادياً، مشيراً إلى أن المشكلة بدأت برفض المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية التعامل مع نتائج انتخابات عام 2006، ودفعوا الأوضاع إلى ما آلت إليه.

من ناحيته، أشار تشومسكي إلى حركة التضامن المتزايدة مع الشعب الفلسطيني بعد الحرب على غزة، حيث تغيرت وجهة النظر الدولية تجاه الاحتلال الإسرائيلي وكذلك بدأ الرأي العام في الولايات المتحدة يتغير وتزداد حركة التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وفي الختام كرم هنية المفكر تشومسكي.

وفي سياق مختلف، أشاد هنية في تصريح وصل (صفا) نسخة عنه بالمواقف النبيلة لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، تجاه الشعب الفلسطيني في مختلف المراحل. ورحب هنية بالزيارة المرتقبة لأمير قطر إلى قطاع غزة بما تعنيه هذه الزيارة من دلالات، ودعا الشعب الفلسطيني وجماهير غزة إلى التعبير عن حفاوة الاستقبال "بضيف غزة الكبير".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/21

#### 5. النائب الخضري يتهم الاحتلال بمعاملة النشطاء والمتضامنين مع غزة بكل قسوة وعنف

غزة . أشرف الهور: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لسفينة 'استيل' والسفن التضامنية مع غزة هدفه 'سياسي سيادي وليس أمنيا كما تدعي إسرائيل'، وشدد على أن الاحتلال لا يريد سيادة للشعب الفلسطيني على مياهه الإقليمية فوق أرضه ولا ممر مائي.

وقال في تصريح صحافي 'الاحتلال يدرك من هؤلاء ويعرفهم جيداً بأنهم برلمانيون وأوروبيون ونشطاء سلام ولا يحملون سوى بعض مواد البناء وألعاب الأطفال'، مشيراً إلى أن المتضامنين خرجوا من موانئ بلادهم بشكل رسمي وتم تفتيشهم. وأكد أن اعتراف الاحتلال بأنه اقتحم السفينة دون مقاومة، تعد إذانة له، كون أن الأمر يؤكد أن هؤلاء المتضامنين من المدنيين، ولم يقاوموه.

واتهم الاحتلال بمعاملة النشطاء بكل قسوة وعنف، لافتاً إلى أن المتضامنين تحركوا تجاه غزة 'لأنهم شعروا بالواقع الصعب والمرير في غزة فقرروا الحضور لكسر الحصار:.. ولفت الخضري إلى أن المتضامنين وسفينة 'استيل' نجحوا بامتياز في تحريك المياه الراكدة، ونجحوا في تحريك الأنظار مرة أخرى وجعل قضية حصار غزة في بؤرة الحدث.

القدس العربي، لندن، 2012/10/22

#### 6. رأفت: القيادة تعرضت للضغط والابتزاز من قبل دول عربية تدار بالهاتف من واشنطن

رام الله / سما: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت أن القيادة الفلسطينية تعرضت للضغط والابتزاز من قبل بعض الدول العربية التي تدار بالهاتف من واشنطن. وأضاف رأفت خلال برنامج ساعة رمل الذي ينتجه ويبثه تلفزيون وطن أن عددًا من الدول العربية، ضغطت سياسياً ومالياً على القيادة الفلسطينية، من أجل عدم الذهاب إلى الأمم المتحدة، والعودة للمفاوضات وفق الرؤية الإسرائيلية.

وحول أسباب الأزمة الداخلية، وانغلاق الأفق السياسي قال رأفت إن الهم الأساسي عند الشعب هو الخلاص من الاحتلال، والحصول على متطلبات الحياة الكريمة، مؤكداً أن استمرار الاحتلال هو السبب في كل التعقيدات والمشاكل. وأشار إلى أن استمرار الاحتلال، وتهويد القدس، والاعتداء على المقدسات، والاستمرار في اعتداءاتها على المواطنين يقوض حل الدولتين، ويغلق الطريق أمام عملية السلام. من جانبها دعت عضوة المجلس التشريعي عن مدينة القدس جهاد أبو زنيد إلى إنشاء صندوق القدس، لتوفير الدعم المطلوب لحماية القدس من خطر التهويد، مشيرة إلى أن موازنة الحكومة للقدس رقم مخجل، ولا يكفي لتعزيز صمود المقدسيين.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/21

#### 7. النائب الرمحي: الانتخابات أسهمت في تكريس الانقسام

أمجد سمحان: قال النائب عن حركة حماس محمود الرمحي لـ«السفير» إن هذه الانتخابات لا يمكن قبولها لكونها جرت «في أجواء تفتقر إلى الحرية وفي ظل ملاحقة عناصر حماس من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، مشيراً إلى أنه كان «الأولى إجراء الانتخابات في ظل توافق وطني». واعتبر الرمحي أن الخاسر الأكبر في الانتخابات هو الشعب الفلسطيني لكونها «ساهمت في تكريس الانقسام»، مشيراً إلى أن الخاسر الآخر هو «فتح التي نافست نفسها». وأوضح أن «فتح المنشقة تغلبت على فتح الرسمية في مواقع عدة، وبرغم قلة المشاركة في الانتخابات لم تستطع فتح الرسمية تحقيق الفوز في مناطق مهمة».

السفير، بيروت، 2012/10/22

#### 8. اليوم السابع: دحلان شكل قوائم انتخابية لمنافسة قوائم أبو مازن بالانتخابات

آمال رسلان: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة أن الانتخابات المحلية التي أجريت أمس في الضفة الغربية، شهدت صراعاً خفياً بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادي المفصول من فتح محمد دحلان، حيث قام الأخير رغم تواجده خارج الأراضي الفلسطينية بتشكيل قوائم انتخابية نافست بقوة القوائم التي شكلتها اللجنة المركزية لحركة فتح برئاسة "أبو مازن"، وخاصة في المدن الرئيسية الكبرى بالضفة الغربية، مثل رام الله ذات الثقل السياسي، والتي تتواجد فيها قيادة السلطة الفلسطينية.

وأكد مصدر فلسطيني مطلع أن النتائج الأولية لعمليات فرز انتخابات السلطة المحلية تشير إلى فوز معظم القوائم الانتخابية التي يدعمها محمد دحلان والتي حصدت أغلبية مقاعد المجالس البلدية للمدن الكبرى في الضفة الغربية، وفي مقدمتها مدن رام الله و نابلس.

وشدد المصدر على أن استمرار الانقسام داخل حركة فتح بين تيارين أحدهما يدعم أبو مازن والآخر يتعاطف مع دحلان سيؤثر سلباً على حركة فتح، مشيراً إلى أن فوز القوائم التي يدعمها دحلان حتى الآن يؤكد وجود تعاطف وتأييد واسع له في صفوف كوادر وقواعد الحركة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بعد فصل دحلان من الحركة، إثر خلاف بين الطرفين.

اليوم السابع، مصر، 21/10/2012

#### 9. الأورومتوسطي: تجاوزات عدة شابته انتخابات مجالس الضفة المحلية

أفاد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بوقوع عدد من التجاوزات والانتهاكات القانونية خلال عملية الاقتراع، لاختيار ممثلي المجالس المحلية في الضفة الغربية، والتي جرت يومي الخميس والسبت، 18 و 20 أكتوبر الجاري.

وقال المرصد الحقوقي، في بيان له الأحد 21 أكتوبر، أن طواقمه العاملة في الضفة وثقت جملة من المخالفات، كان أبرزها عدم التزام الأجهزة الأمنية بالحياد أثناء العملية الانتخابية، وتواصل الدعاية الانتخابية وامتدادها إلى داخل لجان الاقتراع، والاشتباه بعملية بيع الأصوات وانتزاعها تحت الإكراه.

وأوضح المرصد الأورومتوسطي أنه وثق إقدام قيادات في الأجهزة على تحضير كشوف بأسماء العناصر الأمنية، وضعها لإشارات بجانب أسماء من أدلى بصوته ومن امتنع عن ذلك، إضافة إلى نقل العناصر الأمنية إلى مراكز الاقتراع بحافلات تابعة للأجهزة والحديث مع الناخبين قبيل دخولهم إلى مكان الاقتراع، بصورة تخالف المادة 26 من قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية الفلسطيني، والتي تلزم الأجهزة التنفيذية بالالتزام بالحياد أثناء سير العملية الانتخابية.

أما عن تجاوزات يوم السبت، 20/10/2012، وهو يوم الاقتراع للمدنيين، فقد وثق المرصد استمرار الدعاية الانتخابية في أغلب الدوائر أمام مراكز الاقتراع وداخلها، وقيام بعض القوائم الانتخابية بتوزيع الحلويات على مداخل مراكز الاقتراع للمواطنين المقبلين على التصويت، كما حدث في مدينة نابلس، إلى جانب ارتداء بعض موظفي لجنة الانتخابات المركزية لـ "الطواقي" التي تحمل دعاية لقوائم انتخابية معينة. وختم المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، تقريره بدعوة لجنة الانتخابات المركزية إلى أخذ هذه الانتهاكات على محمل الجد، وإحالة المخالفين للنيابة العامة وفقاً لقانون الانتخابات الفلسطيني، والقيام بإجراءات فعالة بحق القوائم الانتخابية المخالفة.

عرب 48، 21/10/2012



## 10. أبو ردينة: الاستيطان في القدس تدمير لحل الدولتين ونحذر من التصعيد في إطار الانتخابات

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة، لـ "الأيام" أن إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عزمه الاستمرار بالاستيطان في القدس إنما يأتي في سياق السياسة الإسرائيلية المستمرة في تدمير عملية السلام وحل الدولتين مرجحاً أن يزيد التصعيد الإسرائيلي في إطار الحملة الانتخابية الإسرائيلية.

وقال أبو ردينة: "هذه التصريحات تأتي في إطار السياسة الإسرائيلية المستمرة في تدمير عملية السلام وعدم إعطاء الفرصة لأي جهود لإعادة إطلاق عملية السلام والقضاء على حل الدولتين" وأضاف: "نتنياهو سيستغل الحملة الدعائية للانتخابات الإسرائيلية من أجل مزيد من التصعيد سواء من خلال حكومته أو من خلال أعضاء ائتلافه الحكومي الذين لا يؤمنون بالسلام ويريدون القضاء نهائياً على حل الدولتين". وشدد أبو ردينة على أنه "لن نعترف بأية مستوطنة على حدود 1967 بما في ذلك القدس والحل الوحيد هو الانسحاب الإسرائيلي الشامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة" وقال: "سنذهب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قريباً لتحديد حدود الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

الأيام، رام الله، 2012/10/22

## 11. أبو مرزوق: فتح واليسار خسروا بالانتخابات على غير ما كان متوقعاً

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) موسى أبو مرزوق إن الانتخابات المحلية في الضفة الغربية انتهت بدون القدس وغزة، ولكن بدون جمهور أيضاً رغم النسبة التي تم الإعلان عنها، حيث فاز أكثر من 100 مركز بالتركية بدون قوائم منافسة أو جمهور. وأضاف أبو مرزوق في تعليق له على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" "ورغم ذلك خسرت حركة فتح واليسار على غير ما كان متوقعاً"، مستدرِكاً ولكن الخاسر الأكبر فلسطين لأنها انتخابات بدون القدس وغزة والجمهور.

صفحة أبو مرزوق الرسمية على فيس بوك، 2012/10/21

## 12. البردويل: مهزلة إنتخابات الضفة تؤكد صوابية موقفنا

غزة: وصفت حركة "حماس" انتخابات المجالس المحلية التي جرت في الضفة الغربية بأنها "مهزلة وملهاة" لصرف الأنظار عما يحدث في الضفة من فشل، مشيرة إلى أن هذه الطريقة التي سارت بها الانتخابات تؤكد صوابية موقف "حماس" بعدم إجراء أي انتخابات قبل المصالحة الوطنية، وإلا سيكون مصيرها كمصير هذه الانتخابات.

وكانت حركة "فتح" قد أعلنت تحقيق "فوز ساحق" في انتخابات المجالس البلدية التي جرت أمس السبت (10/20) في الضفة الغربية فقط دون غزة وبمقاطعة حركة "حماس"، دون أن تشير إلى النتائج التي تعزز إعلانها.

وقال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة "حماس"، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس": "إن ما فعلته حركة "فتح" في انتخاباتها هو إعادة توزيع لبضاعها الفاسدة في عتمة الليل على زبائنها الملهوفين".

وأضاف: "ما حدث من مهزلة وتزوير في انتخابات المجالس المحلية في الضفة الغربية يؤكد صوابية موقف حركة "حماس" الراض لإجراء الانتخابات قبل إتمام المصالحة الوطنية، وإن أي انتخابات في ظل عدم التوافق الوطني مصيرها كمصير هذه الانتخابات المزورة".  
وشدد البردويل على أن حركة "حماس" لن تشارك في هكذا انتخابات "قفزت على التوافق الوطني وعززت الانقسام، وحتى كانت تعي حتمية التزوير فيها".

قدس برس، 21/10/2012

### 13. عزت الرشق يدين قرصنة الاحتلال لسفينة "أيستيل" ويدعو لكسر حصار غزة

أدان عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق اعتراض قوات الأمن الإسرائيلية لسفينة التضامن الفنلندية مع غزة "أيستيل"، ووصفه بأنه "قرصنة"، ودعا العالم إلى التدخل لوقف هذه الممارسات وفك الحصار على قطاع غزة.

وقال الرشق في تصريح صحفي له اليوم الأحد (21/10) على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "تدين عملية القرصنة البحرية غير القانونية التي قام بها جيش الاحتلال الصهيوني بحق سفينة التضامن الفنلندية مع غزة "أيستيل" باعترافها في البحر واعتقال المتضامنين الأجانب"، مطالب بالتدخل لوقف هذه الممارسات الصهيونية العدوانية وكسر الحصار الظالم المفروض على قطاع غزة"، على حد تعبيره.

صفحة الرشق الرسمية على فيس بوك، 21/10/2012

### 14. دحلان: حماس أكثر من ظلمي وأقسى من ظلمي أبو مازن و"إسرائيل" من اغتالت "عرفات"

دبي: شن النائب في المجلس التشريعي محمد دحلان، هجوماً عنيفاً ضد الرئيس محمود عباس وحركة حماس وقياداتها، مشدداً على أن فصله من فتح غير قانوني وأنه لا يزال عضواً فيها قائلاً "أنا فتحاوي شاء من شاء وأبى من أبى".

ودافع دحلان في لقاء موسع مع قناة دبي على الهواء مباشرة، في برنامج "الشارع العربي"، مساء امس الأحد، عن عدم شرعية قرار فصله، وقال أنه "جاء لأسباب شخصية وليس لأسباب تنظيمية، وأن لجنة استماع فقط سألتني عن قضايا تخص الإساءة لأبناء الرئيس عباس، ثم فجأة تحولت للجنة تحقيق، ومنها اتخذ قرار فصلي، دون أي أسباب وجيهة، ولي عامان دون محاكمة حقيقية أو توجيه تهمة، و فقط نثار ضدي حملة اعلامية ولا يوجد شئ منها على أرض الواقع".

وهاجم دحلان الذي فصلته حركة فتح، الرئيس عباس وقال بأن الرئيس "كان السبب في وصول حركة فتح لهذه الحالة التي هي عليها، مطالباً بإياه باستعادة الوحدة الفلسطينية لإعادة تقوية فتح والدخول في انتخابات شاملة، والتوصل لشراكة سياسية، والاتفاق على مفهوم المقاومة مع حماس، وغيرها من الفصائل الفلسطينية".

وأضاف، "كثيرون ظلموني، حماس أكثر من ظلمي وأقسى من ظلمي أبو مازن".  
وحول ملف اغتيال الرئيس الراحل ياسر عرفات، قال دحلان، "منذ لحظة اغتيال عرفات وحتى الآن لم يسألني أي أحد عن قضية اغتياله، وإسرائيل هي التي تقف خلف اغتياله".

وعن سيطرة حماس على القطاع، قال دحلان الرئيس السابق لجهاز الأمن الوقائي في غزة، "كنت سعيد جداً بحديث مشعل عن فشل حماس في الجمع بين المقاومة والحكم وصعوبتها، حماس لا تعترف عادةً بأخطائها وكان اعترافه حقيقة لا ينكرها أحد".

واتهم دحلان حماس بشن حملة عبر وسائل إعلامها المختلفة، معتبراً إياها "تأتي في إطار الحملات التي تقودها جهات مختلفة ضده بهدف تشويه سمعته"، معرباً عن سعادته البالغة بآراء بعض المواطنين الفلسطينيين من غزة الذين بثت فضائية "دبي" لقاءات معهم حول شخصية دحلان، قائلاً، "أنا سعيد جداً لرؤية الناس في غزة تتحدث عني، بإيجابية دون أن يتم اعتقالهم من قبل حماس التي تعتقل كل من يتحدث لصالحها".

وقال دحلان، الرئيس عرفات "كانت له علاقات طيبة مع قادة حماس، والزهار في إحدى لقاءاته به، قال لعرفات، نحن سنخوض حرباً ضد إسرائيل في حال أصيبت فتاة على حدود رفح، وها هو اليوم (الزهار) على قناة بي بي سي يعتبر المقاومة مجرد فكرة".

وأضاف، "أنا سعيد جداً عندما أرى حماس تخافني وتكرهني، فأنا فتحاوي عنيد، وحماس لا تريد أن تحترم سوى الفتحاوي الذليل الذي يخضع ويخضع لها، وهذا الأمر مرفوض، ولذلك القيادات الفتحاوية الشابة تحترمني وتنتخبني في كل وقت".

وكالة سما الاخبارية، 2012/10/21

## 15. حركة الأحرار الفلسطينية: انتخابات الضفة محاولة لتزوير الشرعية وتكريس للانقسام الفلسطيني

مى حسين: اعتبرت حركة الأحرار الفلسطينية إجراء السلطة الفلسطينية للانتخابات المحلية بالضفة الغربية تكريساً للانقسام بينها وبين حركة حماس، وقالت الحركة، إنها تعتبر أن هذه الانتخابات محاولة لتزوير الشرعية.

وأعلنت الحركة في بيان لها تلقي "اليوم السابع" نسخة منه، رفضها القاطع لهذه الانتخابات، وقالت: "إن هذه الانتخابات جاءت في الوقت الذي يتطلع فيه شعبنا الفلسطيني للوحدة وإنهاء الانقسام المرير. وأضافت: هذه الانتخابات خطوة غير موفقة، أتت بها حكومة الضفة التي وصفها بأنها حكومة "تفتقد الشرعية"، وبعيدة عن الإجماع الوطني الفلسطيني الذي يطالب بإنهاء الانقسام وعودة اللحمة لشطري الوطن بعدد الانتخابات المحلية في الضفة.

اليوم السابع، مصر، 2012/10/21

## 16. الانتخابات المحلية الفلسطينية: فتح الخاسرة... فتح الرابحة

رام الله - محمد يونس: حملت الانتخابات المحلية الفلسطينية العديد من المفاجآت غير السارة لحركة «فتح» كبرى الفصائل الفلسطينية، في مقدمها خسارتها غالبية المقاعد في عدد من المدن الكبيرة، مثل نابلس ورام الله وجنين وبيت لحم. إلا أن المفاجأة السارة للحركة أن الراحين في هذه المدن لم يكونوا بعيدين عن الحركة، وإنما ناشطون سابقون أو مقربون أو أعضاء خاضوا الانتخابات في منافسة للكثلة الرسمية للحركة، فعاقبتهم بتجريدهم من العضوية.

ففي مدينة نابلس، فازت كتلة يقودها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير غسان الشكعة على الكتلة الرسمية لحركة «فتح» التي يقودها رئيس المجلس الثوري للحركة أمين مقبول. وفي رام الله، فازت كتلة

«أبناء البلد» المؤلفة من ناشطين سابقين في «فتح» على الكتلة الرسمية التي دعمتها الحركة. وكذلك كان الأمر في جنين وبيت لحم وبيت جالا وطوباس وغيرها. غير أن «فتح» فازت في مدن أخرى كبيرة، مثل الخليل وطولكرم وقلقيلية.

وشكّلت خسارة «فتح» في مدن مثل رام الله التي تعد العاصمة الإدارية للسلطة، و نابلس التي تعد العاصمة الاقتصادية، ضربة كبيرة لمكانة الحركة التي سعت إلى تعزيز شرعيتها في هذه الانتخابات بعد تعطل الانتخابات الرئاسية والتشريعية نتيجة الانقسام الوطني.

ويرى مراقبون إن نتائج هذه الانتخابات ستلقي بظلالها على الحياة السياسية الفلسطينية لفترة طويلة مقبلة. وقال مدير مركز «أوراد» لاستطلاعات الرأي الدكتور نادر سعيد: «نتجت من هذه الانتخابات دروس عدة، أهمها بالنسبة إلى الرئيس محمود عباس أن عليه أن يظل رئيساً لكل الفلسطينيين، وأن لا يتدخل في قضايا تفصيلية (مثل دعم كتلة على حساب أخرى)، وثانيهما حاجة حركة فتح للديموقراطية لأنه كلما زادت نزعة فرض الأشياء من القيادة، كلما زادت نزعة التمرد». وأضاف: «توجد أخطاء واضحة في تقدير الأمور من قيادة فتح». كما أشار إلى بعد آخر في التصويت لصالح كتل منافسة لحركة «فتح» التي تقود السلطة، يتمثل في ما أسماه «وجود خيبة أمل من قدرة القيادة الفلسطينية على قيادة الشعب في رؤية مشتركة نحو هدف مشترك».

وقاطعت حركة «حماس» الانتخابات وشككت في شرعية نتائجها. وقال أحد أبرز قادة الحركة الدكتور محمود الرمحي لـ «الحياة»: «هذه الانتخابات كانت انتخابات داخلية بين فتح والمنشقين عنها». وكشف أن «حماس» كانت تنوي المشاركة في الانتخابات في حال توقفت السلطة عن اعتبارها خارجة عن القانون. وأضاف: «في آب (أغسطس) الماضي، اجتمعنا مع رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض وطلبنا منه التوقف عن اعتبار حماس خارجة عن القانون كي تتسنى لها المشاركة في الانتخابات، لكنه وعد بالعودة إلينا بعد مناقشة الأمر مع الرئيس، وهو ما لم يحدث».

وأضاف: «حماس مصنفة خارج القانون، وأي أموال للحركة معرضة للمصادرة لاعتبار التعامل بها غسل أموال، لذلك لم تتمكن من المشاركة في هذه الانتخابات لأن من يشارك سيكون عرضة للاعتقال والمساءلة عن الانتماء وعن الأموال التي ينفقها على حملته». وزاد أن «السلطة تعنتل ناشطين من الحركة على خلفية مشاركتهم في الانتخابات العامة عام 2006، ما جعل من مشاركتهم في هذه الانتخابات أمراً مستحيلاً لأنه يعرضهم للاعتقال مجدداً».

الحياة، لندن، 2012/10/22

## 17. نبيل عمرو: نتائج المحليات غير مبشرة لفتح في انتخابات التشريعي والرئاسة

رام الله: اعتبر نبيل عمرو القيادي في "فتح" والسفير الفلسطيني السابق لدى مصر، أن النتائج الأولية للانتخابات المحلية في الضفة الغربية المحتلة تعبر عن مستقبل "غير مبشر" لحركة "فتح" في الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة.

وأشار عمرو، في تصريحات نشرها عبر صفحته الرسمية على موقع "فيسبوك"، إلى أن القوائم الانتخابية التي تدخلت فيها اللجنة المركزية لحركة "فتح" فشلت فشلاً ذريعاً، في حين حققت تلك التي قام الكادر الفتحاوي بتشكيلها "فوزاً ساحقاً"، حسب قوله.

وأضاف عمرو أن "الصراع الداخلي في فتح أدى إلى نجاح المطرودين من الحركة وفشل الطاردين وهذه مسألة تستحق التوقف عندها والاستفادة من دروسها، وإجمالاً ففي كل المناطق لم تكن محصلة نتائج العملية الانتخابية مبشرة بالخير في أمر الانتخابات الرئاسية والتشريعية حين يدخل الجميع إلى حلبة المنافسة"،

قدس برس، 2012/10/21

### 18. "النضال الشعبي الفلسطيني" تنعى عضو مكتبها السياسي خالد القاسم

نعت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، الأحد، عضو المجلس الوطني وعضو المكتب السياسي للجبهة خالد القاسم الذي توفي فجر اليوم، بعد صراع طويل مع المرض. وعبرت الجبهة، في بيان صحفي، عن حزنها للخسارة الكبيرة برحيل القاسم، الذي التحق بالثورة الفلسطينية عبر صفوف الجبهة في عام 1967م، وهو شقيق القيادي الشهيد عمر القاسم، وشارك في معركة الكرامة عام 1968م، وأصيب عدة مرات، وقضى في الأسر مددًا متعددة.

فلسطين أون لاين، 2012/10/21

### 19. انطلاق أضخم مناورات أمريكية - إسرائيلية للدفاع الجوي والصاروخي

تل أبيب: انطلقت في إسرائيل، أمس، أضخم مناورات حربية مشتركة ما بين إسرائيل والولايات المتحدة، هدفها حماية سماء إسرائيل من هجمات جوية بالصواريخ والطيران تنفذ ضدها من طرف عدة دول وجهات مثل إيران وسوريا ولبنان وقطاع غزة، في آن واحد. ومع أن الجيش الإسرائيلي لا يقدم أي معلومات تفصيلية عن هذه المناورات، فإن مراقبين مطلعين يؤكدون أنها ستستمر من 3 إلى 4 أسابيع. وستتركز على الجانب النظري، لتكون بمثابة «حرب حواسيب»، ولكنها تشتمل على جانب عملي أيضا. وتتم هذه المناورات بقيادة أميركية. ويشارك فيها نحو 1500 جندي وضابط وخبير من الولايات المتحدة، بينما تشارك فيها من الطرف الإسرائيلي أعداد مضاعفة تمثل جميع الأسلحة والألوية في الجيش الإسرائيلي، فضلا عن جبهة الدفاع المدني وأجهزة الأمن والمخابرات على اختلاف أذرعها. وقد شارك مجلس الوزراء الإسرائيلي كله، أمس، في المناورات. إذ إنها بدأت خلال انعقاد الجلسة العادية للحكومة، فتلقى الوزراء ورئيسهم، بنيامين نتنياهو، تعليمات من الجبهة الداخلية بأن يغادروا غرفة الجلسات، وخرجوا من بناية مكتب رئيس الوزراء.

وقال نتنياهو في هذا الصدد: «إن الوزراء هم أولا مواطنون، ومثل الجميع نلعب دورنا في المناورة. ولم تكن هناك حكومة استثمرت أموالا أكثر منّا في الدفاع عن الجبهة الداخلية، ولدينا كثير من الخطط التي سنقوم بتنفيذها، وبقي لنا عمل كثير سنقوم به لأنني أريد أن يكون المواطنون محميين. والنقطة المركزية التي نريد أن نوضحها للمواطنين من خلال هذه المناورة وخطوات أخرى نقوم بها هي أنه خلال هجوم صاروخي يجب عليهم أن يركضوا إلى داخل البيوت، بينما في هزة أرضية نطلب منهم أن يركضوا إلى خارج البيوت». وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن المناورات العسكرية هي الأكبر والأضخم بين الولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل، منذ نشوء علاقات استراتيجية بينهما. وهي تتناول عدة سيناريوهات يتعرض فيها العمق الإسرائيلي لهجمات صاروخية وغارات جوية.

وإلى جانب القيادات من الجيشين الأميركي والإسرائيلي ستشارك فيها بطاريات الصواريخ الأميركية المضادة للصواريخ من طراز «باتريوت»، والصواريخ المشابهة ذات الصناعة الأميركية الإسرائيلية المشتركة (حيثس)، ومنظومة الصواريخ المضادة للصواريخ متوسطة المدى (القبة الحديدية)، التي صنعتها إسرائيل وتمولها الولايات المتحدة. ولكن المعارك الأساسية التي ستتعاظم معها قيادة هذه المناورة ستتم في الحواسيب الإلكترونية وليس على الأرض. بينما المناورات على الأرض ستتم بشكل محدود لخدمة أهداف المناورات النظرية.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية الرسمية عن أحد الضباط في الجيش الإسرائيلي تأكيدات أن «إجراء هذا التمرين ليست له علاقة بأي تقييمات للموقف الراهن في المنطقة، إنما يندرج في إطار خطة التدريبات الروتينية للجيشين الإسرائيلي والأميركي». لكن مصدرا آخر قال إنه من السخف الاعتقاد أن المناورات بعيدة عن واقع المنطقة.

وأضاف: «من الواضح أن هناك خطرا أمنيا استراتيجيا على إسرائيل، أولا من إيران ولكن أيضا من حلفائها في سوريا ومن حزب الله الذي يمتلك 60 ألف صاروخ، ومن قطاع غزة حيث يوجد أكثر من 40 ألف صاروخ. فإذا اتفقت هذه الجهات الـ 4 على محاربة إسرائيل منفردة أو مجتمعة فإن هناك حاجة لصدّها، وهناك حاجة لإفهامها أن إسرائيل لن تكون وحدها وسيكون لها ولحلفائها رد صاعق».

وقال هذا المصدر إن الأوضاع في الشرق الأوسط تزداد تدهورا في كل يوم. والمحور الإيراني الذي يبدو للبعض أنه ينهار، ما زال يثبت أنه قوي بشكل جيد. فالأسد يستخدم الطيران الحربي ضد شعبه بحرية ولا يجد من يعترض طريقه، وإيران وسوريا تعاقبان قائد الأمن اللبناني الذي تجرأ وكشف مؤامرتهم لجر لبنان إلى الصراع الداخلي في سوريا (يقصد اغتيال اللواء وسام الحسن)، وفي قطاع غزة يواصلون إطلاق صواريخ ويظهرون صواريخ جديدة مضادة للطائرات. وهذا كله يحتاج إلى صد ورد.

وتجري هذه التدريبات من خلال التقدير بأن مثل هذه الحوادث، الهزات أو القصف الصاروخي، ستسفر عن مقتل 7 آلاف شخص وعن قبوع 9500 شخص آخر تحت الردم وإصابة 8600 شخص بجراح ما بين قاسية ومتوسطة و37 ألفا بجراح متوسطة وسقوط 28 ألف عمارة وحصول أضرار في 290 ألف عمارة أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/22

## 20. نتتياهو يرد على الأوروبيين: لا عقبات أمام الاستيطان في القدس الشرقية

تل أبيب: أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، أمس، أن حكومته لا تضع أي عقبات في طريق الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية (المحتلة منذ عام 1967) وأنها على العكس من ذلك تبني باستمرار فيها وستواصل هذه السياسة بكل قوة.

وأضاف نتتياهو، الذي كان يتكلم في مستهل جلسة حكومته ردا على الاستنكار الأوروبي لقراره بناء 800 وحدة سكن جديدة لليهود في الحي الاستيطاني «غيلو» جنوب القدس المحتلة، أن القدس كلها (الغربية والشرقية) هي عاصمة إسرائيل التي تبني فيها مثلما يبني البريطانيون في عاصمتهم لندن والأميركيون في واشنطن والروس في موسكو والفرنسيون في باريس «فهناك ارتباط وشائجي وطيد بيننا وبين القدس، لا أقل من علاقتهم بعواصمهم».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/22

## 21. نتياهو يهدد: «إسرائيل» لن تسمح لإيران امتلاك قدرة عسكرية نووية

القدس المحتلة: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو انه لن يسمح لإيران امتلاك قدرة عسكرية نووية طالما بقي رئيسا للوزراء في الدولة العبرية.

وقال نتياهو في تصريحات له مساء الاحد تعقيا على الانباء حول امكانية اجراء مفاوضات مباشرة بين الولايات المتحدة الامريكية وايران، "لا توجد لدينا أي معلومات حول مثل هذه الاتصالات ولا أستطيع القول اذا تم اجراؤها عمليا. ولكنني أستطيع أن أقول ان ايران تستغل المفاوضات والاتصالات التي تجرى معها من أجل كسب الوقت واحراز التقدم في برنامجها النووي".

واضاف "خلال العام المنصرم أجرت خمس دول محادثات مع ايران وايران خصبت آلاف الكيلوغرامات من اليورانيوم" موضحا "لا ارى أي سبب يجعلني أفكر بأن ايران ستتصرف بشكل مختلف في اتصالاتها مع الولايات المتحدة".

وطالب المجتمع الدولي أن يحدد أولا مطالب واضحة جدا لايران: "وقف تخصيب اليورانيوم واخراج اليورانيوم المخصب بأكمله من ايران وتفكيك المنشأة تحت الأرضية في قم".

وشدد على ان الاحتمالية الأفضل لانجاح المساعي الهادفة الى ايقاف البرنامج النووي الايراني دبلوماسيا ستكون دمجا بين فرض عقوبات حتى أكثر صرامة وخيار عسكري ذي مصداقية.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/22

## 22. بلدية القدس التابعة للاحتلال: مخطط لبناء أكاديمية عسكرية في القدس

كشف الناطق بلسان بلدية القدس عن مخطط لعملية بناء استراتيجي آخر في القدس المحتلة، هدفها إقامة مبنى ضخم لوزارة الدفاع على قرابة 14 دونما تقع شمال شرقي البلدة القديمة، يكون بمثابة كلية عسكرية للقيادة والأركان العسكرية الإسرائيلية ومكاتب لقيادة الكلية العسكرية وقيادة الأركان، وستستوعب الكلية قرابة 400 طالب عسكري و130 أكاديميا.

وقال الناطق بلسان بلدية القدس عن هذا المخطط، إنه يأتي «لتعزيز مكانة القدس كعاصمة لإسرائيل، وذلك في إطار مشروع كبير لنقل مقرات حكومية كثيرة إلى الجزء الشرقي من القدس». وذكر أيضا أن هذا المخطط يأتي أيضا ضمن خطة لتوسيع حلقة السيطرة الإسرائيلية على محيط البلدة القديمة بشكل خاص وهي خطة تمضي السلطات الإسرائيلية قدما بها بمساعدة الجمعيات الاستيطانية الخاصة وتسخر لها جميع الموارد الأزمة.

وقالت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية، التي تكافح الاستيطان كونه عقبة كأداء أمام عملية السلام، إنه جرى خلال الأيام القليلة الماضية تعليق إعلانات في جبل الزيتون في القدس الشرقية عن إيداع الخطة رقم 51870 لبناء أكاديمية عسكرية إسرائيلية. وأضافت في بيان لها أنه يمنح الجمهور فترة 60 يوما لتقديم الاعتراضات على الخطة إلى لجنة التخطيط اللوائية الإسرائيلية التي ستنظر في الاعتراضات وتصادق على الخطة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/10/22

## 23. ليبرمان: التفاوض حول القدس خط أحمر

القدس المحتلة - امال شحادة: هاجم وزير الخارجية الاسرائيلية، افيغدور ليبرمان، موقف الاتحاد الاوروبي من السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين، واعتبر أي تفاوض حول مدينة القدس "خطا احمر" لاسرائيل. وتناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية قول ليبرمان "ان القدس ليست مستوطنة بل عاصمة ابدية للدولة العبرية فيما مستوطنة "غيلو" جزء لا يتجزأ من القدس وحي يهودي الاصل ويتمتع 33 الف مستوطن يهودي بحق العيش فيه.

الحياة، لندن، 2012/10/22

#### 24. موشيه يعالون: محمد مرسي طلب تعديل اتفاقية "كامب ديفيد" ورفضنا

موشيه يعالون: كشف موشيه يعالون (الليكود)، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن أن الرئيس محمد مرسي طلب مؤخرا من إسرائيل تعديل اتفاقية "كامب ديفيد"، إلا أن إسرائيل رفضت هذا الطلب. وقال يعالون: "الرئيس مرسي تفهم مبدئيا هذا الرفض الإسرائيلي، حرصا منه على استمرار أموال المساعدات المالية والاقتصادية الأمريكية للقاهرة، وحتى لا يدخل في أزمة سياسية جديدة مع إسرائيل، في الوقت الذي يغرق فيه بالمشاكل الداخلية في مصر".

وأوضح يعالون الذي كان يتحدث على هامش مؤتمر عقد في النادي التجاري والصناعي في تل أبيب، أن "القاهرة تواجه تحديات أمنية قوية، وترغب في بسط سيطرتها على سيناء تحديدا، الأمر الذي دفعها إلى التقدم بطلب رسمي إلى إسرائيل لتعديل اتفاقية السلام، خاصة الملاحق العسكرية، غير أن هذه الخطوة وهذا التعديل غير وارد بحسب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أو أي فرد من أفراد حكومته". وكشف يعالون، الذي نقلت عدد من الصحف الإسرائيلية تصريحاته، عن أن القاهرة اتفقت مع إسرائيل على السماح لها بإدخال قوات عسكرية إلى سيناء، شريطة إخبارها بحجم ونشاط هذه القوات، والمهام المكلفة بها.

وقال أيضا: "إذا كانوا يريدون إدخال قوة عسكرية، سنتحدث في ذلك، ولكن ستكون سابقة سيئة إذا ما بدأنا بفتح الاتفاقات".

وقال يعالون أيضا أنه في الوقت ذاته، فإن الرئيس محمد مرسي لم يناقش إسرائيل كثيرا في هذه النقطة المتعلقة بتعديل اتفاقية السلام، وخاصة الملاحق العسكرية بها، قائلا: "الرئيس مرسي يعلم تماما كم يحتاج إلى اتفاقية كامب ديفيد، وهو لن يغامر بخسارتها الآن تحديدا".

ووصف يعالون الرئيس المصري محمد مرسي بأنه "رجل الإخوان المسلمين، لكنه بات حذرا في تصريحاته"، ووصفه بأنه "لا يذكر إسرائيل، ولكن بالمقابل يضطر إلى العمل حسب الاضطرابات".

عرب 48، 2012/10/21

#### 25. موقع "هآرتس": ليفني تميل لخوض الانتخابات على رأس قائمة جديدة

نقل موقع "هآرتس" عن مقربين عن زعيمة حزب "كديما" السابقة، تسيبي ليفني، أن الأخيرة تفكر جديا بخوض الانتخابات لرئاسة الحكومة على رأس حزب جديد، بغض النظر عن قرار إيهود أولمرت بشأن العودة للحياة السياسية. وقال الموقع إنه من المتوقع أن تعلن ليفني قرارها هذا خلال اليومين القريبين، فيما رفضت ليفني نفسها التعقيب على الموضوع.



وبحسب الموقع فإن ليفني في حال قررت خوض المعركة الانتخابية ستتركز في دعايتها على الملف السياسي والتسوية مع الجانب الفلسطيني، مع الدعوة إلى التوصل لتسوية مع قيادة "فلسطينية معتدلة" يمثلها أبو مازن.

وبحسب مقربين من ليفني فإن الأخيرة تعتبر هذا الملف نقطة الضعف الأساسية عند زعيمة حزب العمل شيلي يميموفيتش، ويثير لبيد اللذين لا ينفيان استعدادهما للدخول في حكومة قادمة يشكلها نتنياهو. ويرى المقربون من ليفني أنها ترى وجوب التوصل إلى اتفاق مع أبو مازن، لاعتقادها أن أبو مازن لن يبقى في الحكم بعد أربع سنوات، وبالتالي فإن عدم استغلال إسرائيل للفرصة السانحة للتوصل إلى تسوية مع أبو مازن هو إضاعة خطيرة لهذه الفرصة.

وبحسب مقربين من ليفني فإن الأخيرة حصلت في استطلاعات أجريت لها خصيصا على نتائج تفيد أن حزبا برئاستها سيحصل على 12-16 مقعدا الأمر الذي تعتبره مشجعا، وأنها لا تستبعد التحالف مع حزب العمل ويثير لبيد إذا دلت الاستطلاعات أن تشكيل كتلة كهذه سيكون من سد الطريق أمام عودة نتنياهو للحكم.

وتعتمد ليفني في حساباتها أيضا على عودة أرييه درعي للساحة الحزبية في قيادة "شاس"، مما يعني باعتقادها ضرب قوة الليكود بعدة مقاعد من جهة، واحتمال انتقال "شاس" بعد الانتخابات من معسكر اليمين للتحالف مع معسكر الوسط واليسار إذا أحرز هذا المعسكر تقدما في الانتخابات، وحصل على عدد كافي من المقاعد يمكنه بالتحالف مع "شاس" تجاوز الـ 60 مقعدا.

عرب 48، 2012/10/21

## 26. يائير لبيد: يجب الانفصال نهائيا عن الفلسطينيين ولا خريطة لـ"إسرائيل" دون "أريئيل"

القدس المحتلة - امال شحادة: اطلق رئيس حزب "يوجد مستقبل"، يائير لبيد، معركته الانتخابية بالتأكيد ان مستوطنة "أريئيل"، كبرى مستوطنات القدس، ستبقى داخل إسرائيل ويانه لن تكون لإسرائيل خريطة من دون هذه المستوطنة. وفيما أكد لبيد على موقفه بضرورة الانفصال نهائيا عن الفلسطينيين، دعا الى اقامة جدار يفصل كليا بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية قائلا: "لن يكون هناك شرق اوسط جديد ولن يكون أيضا ثلاثة ملايين فلسطيني داخل حدود إسرائيل"، على حد قوله.

ومن وجهة نظر لبيد لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني فلن يكون تنازل عن المستوطنات وقال: "كل انسان عاقل ومنطقي يعرف كيف سينتهي الامر. المؤكد ستكون هناك دولة فلسطينية وستكون هناك أيضا تجمعات استيطانية هي جزء من إسرائيل". ولتوضيح موقفه اضاف يقول: "رؤساء الحكومات السابقين تحدثوا عن تنازلات. أريئيل شارون تحدث عن تنازلات مؤلمة، وكلنا يعرف عن ماذا تحدث. اولمرت تحدث هو الاخر عن تنازلات وكذلك نتانياهو. جميعهم تحدثوا عن خيار الدولتين لشعبين، ولكن ما لم نعرفه كم من الوقت يجب ان يمر حتى نحقق هذا؟ وكم سيسقط قتلى حتى نصل الى تحقيق هذا الهدف؟".

الحياة، لندن، 2012/10/22

## 27. ميرتس: تهجم ليبرمان على الاتحاد الأوروبي يأتي لاعتبارات انتخابية محضة

غزة (أ.ش.أ): اعتبرت رئيسة حزب "ميرتس" اليسارى المعارض بإسرائيل النائبة زهافا جلزون أن تهجم وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان على الاتحاد الأوروبى بسبب الانتقادات التى وجهها الاتحاد إلى القرار الخاص ببناء 800 وحدة سكنية جديدة فى حى جيلو جنوبى مدينة القدس المحتلة يأتى لاعتبارات انتخابية محضة.  
اليوم السابع، مصر، 2012/10/21

## 28. رئيس الموساد الأسبق يدعو للحوار مع إيران وينتقد موقف تل أبيب وواشنطن من حماس

دعا رئيس جهاز الموساد الإسرائيلى الأسبق، إفرايم هليفي، الحكومة الإسرائيلىة إلى فتح حوار مع إيران مدعياً أن الإيرانيين أنفسهم يريدون الخروج من الورطة الشائكة، وفقاً لما ذكره موقع "يديعوت أحرونوت" على الشبكة. وأشار الموقع إلى أن هليفي أكد في مقابلة مع موقع إخباري أمريكي في واشنطن يدعى "المونيتور" الحاجة إلى مفاوضات مع إيران داعياً إلى تفهم الدوافع الإيرانية.  
وتطرق هليفي إلى الموقف من حركة حماس وادعى: "أن إسرائيل والولايات المتحدة أيضاً قيدتا أيديهما من أجل إرضاء الرأي العام، فنحن نضر في نهاية المطاف بأنفسنا".

عرب 48، 2012/10/22

## 29. "إسرائيل" تبدأ ترحيل نشطاء سفينة "إيستيل"

(د. ب. أ.): قال مسؤولو الهجرة، أمس، إن «إسرائيل» بدأت في ترحيل نشطاء أجنب كانوا على ظهر سفينة اقتحمتها البحرية «الإسرائيلية»، أمس، لدى محاولاتها كسر الحصار على قطاع غزة وأجبرتها على تغيير مسارها إلى ميناء «أشدود». كان قد تم القبض على 27 ناشطاً مؤيدين للفلسطينيين وثلاثة «إسرائيليين» على ظهر السفينة إيستيل التي كانت ترفع علم فنلندا.  
والنشطاء الاجانب هم 11 سويدياً وخمسة يونانيين وأربعة نرويجيين وثلاثة إسبان وفنلنديان اثنان وشخص كندي وواحد إيطالي، وتم إعادتهم بالفعل على متن طائرة إلى روما . وسوف يستقل ثمانية أشخاص آخرين طائرات. وقال المتحدث باسم الشرطة ميكى روزينفيلد إنه سوف يتم اقتياد «الإسرائيليين» الثلاثة إلى إحدى المحاكم. ورفض القول ما إذا كانوا سوف يواجهون اتهامات.

الخليج، الشارقة، 2012/10/22

## 30. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يعارض شرعنة المستوطنات

الناصرة - «الحياة»: أقر رئيس الحكومة الإسرائيلىة بنيامين نتانياهو أمس، أن المستشار القضائي لحكومته يهودا فاينشتاين يعارض التقرير الذي قدمه القاضي المتقاعد أرmond ليفي في شأن إضفاء الشرعية على المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال لوزراء حزبه «ليكود» إن موقف المستشار حال دون طرح الموضوع على جدول أعمال الحكومة في جلستها الأسبوعية أمس، مضيفاً أنه يأمل في إيجاد حل لهذه المشكلة قريباً.

الحياة، لندن، 2012/10/22

## 31. "إسرائيل" غير مقتنعة بصحة نفي واشنطن وتطالب بزيادة الضغوط على إيران

كشف المحلل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان صباح اليوم، الاثنين، أن وزيرة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين إشتون هي التي قامت بدور الوساطة مع إيران بشأن فتح مفاوضات سرية بين إيران والولايات المتحدة حول الملف الإيراني، وأن الظروف لم تتضح بعد لإجراء مفاوضات جادة وحقيقية بين الطرفين لكن تم التوصل إلى تفاهم بين الطرفين على إطلاق المفاوضات بعد الانتخابات الأمريكية بشرط أن يكون الفائز فيها الرئيس الحالي براك أوباما.

وقال فيشمان إن إسرائيل غير مقتنعة بالنفي الذي صدر عن البيت الأبيض بشأن التقرير الذي نشرته أمس صحيفة "نيويورك تايمز"، وتضمن الكشف عن المباحثات السرية بين إيران والولايات المتحدة، معتبرا أن الولايات المتحدة تخفي أمرا ما، ولذلك لم تطلع إسرائيل وأيا من الدول الصديقة ذات الصلة بالملف الإيراني. وأشار فيشمان إلى تصريح نتتياهو أمس بأنه لم يكن على علم بوجود اتصالات سرية بين إيران والولايات المتحدة، ولكن يمكن القول بالتأكيد إن إيران تستخدم المفاوضات لكسب المزيد من الوقت والمضي قدما في مشروعها الذري.

وأضاف نتتياهو أنه على المجتمع الدولي أن يضع حدودا واضحة لإيران، وأن أفضل حل في هذا السياق هو تكثيف العقوبات المفروضة على إيران، وإبقاء الخيار العسكري.

وفي هذا السياق قال المراسل السياسي للإذاعة الإسرائيلية، تشيكو منشيه إنه تم تعديل البيان الذي صدر الليلة عن ديوان نتتياهو بشأن تقرير "نيويورك تايمز". فقد تحدث البيان الأصلي عن تأييد مشروط ومتحفظ بالمفاوضات إذ جاء فيه بداية: إنه لا يهم إسرائيل كيف يتم وقف المشروع الذري الإيراني طالما سيتم وقفه" وتم لاحقا تغيير الموقف واستبدال ذلك بالحديث عن الخوف من كون المفاوضات خدعة إيرانية لكسب الوقت".

في غضون ذلك تطرق نائب رئيس الحكومة، موشي يعالون، إلى التقرير في صحيفة "نيويورك تايمز" فقال إن الولايات المتحدة تحاول خلق قناة اتصال مباشرة مع إيران إلا أن الزعيم الإيراني خامنئي يعارض ذلك.

عرب 48، 2012/10/22

### 32. دراسة اقتصادية: 324 مليار شيقل خسائر إذا ضرب زلزال قوي "إسرائيل"

أظهرت دراسة علمية اقتصادية أجراها برفسور آفي دغاني، رئيس مجموعة "جيوجرتوغرافيا"، وهي أهم شركة استشارية إسرائيلية في مجال العقارات والأضرار، صورة مخيفة عن حجم الأضرار التي ستطال المنشآت الإسرائيلية، خاصة في مجال العقارات، الأمر الذي سيجعل شركات التأمين عاجزة عن تعويض المتضررين في حال وقع زلزال قوي.

ووفقا للدراسة، فإن شركات التأمين ستكون عاجزة ولن تتمكن من تعويض المتضررين في حال حصل زلزال قوي وألحق أضرارا مادية جسيمة بدائرة قطرها 25 كلم من مركز الزلزال، خاصة إذا وقع الزلزال في المنطقة المعروفة باسم "غوش دان"، وهي تل أبيب ومحيطها.

واستنادا لنتائج الدراسة، قدم البروفسور دغاني توصية لشركات التأمين، تقضي بضرورة إيداع الأموال العائدة لها في بنك إسرائيل وعدم تحويلها للدولة لاستخدامها في الميزانية العامة، ما سيمكن الدولة في حال وقوع الكارثة من التصرف بمبلغ مالي كبير ومؤثر، يستخدم على مدة سنوات لتعويض المتضررين وإعادة تأهيل المناطق المتضررة.

واتخذت الدراسة منطقة تل أبيب وریشون ليتسيون مقياساً لإلقاء الضوء على حجم الضرر المتوقع، مقدرة حجم الضرر العقاري الذي سيلحق بالمنطقة المذكورة بأكثر من 324 مليار شيفل، ما يعادل حجم ميزانية الدولة كاملة.

عرب 48، 2012/10/21

### 33. تحطم طائرة بدون طيار تابعة لجيش الاحتلال

القدس المحتلة- وكالة قدس نت للأنباء: قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية: "إن طائرة إسرائيلية صغيرة من دون طيار ومتطورة جدا تحطمت في منطقة شمال إسرائيل". وأضافت الصحيفة، أن الطائرة كانت تقوم بنشاط عسكري لدى سقوطها أمس لكن لم يتم ذكر أسباب سقوطها.

وكالة قدس نت، 2012/10/22

### 34. شهيدان وأربعة جرحى في تجدد الاعتداءات الإسرائيلية على شمال قطاع غزة

غزة: أعلنت مصادر فلسطينية عن استشهاد مواطنين واصابة خمسة آخرين في غارات إسرائيلية وقصف مدفعي طال منطقتي بيت لاهيا وبيت حانون شمال قطاع غزة. وقالت المصادر ان مواطنا استشهد واصيب اخر بجراح بالقرب من المدرسة الزراعية في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة في قصف اسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين شمال البلدة. وقالت مصادر محلية ان عربات الاسعاف نقلت الجريح والشهيد الى مشفى كمال عدوان شمال قطاع غزة. وكان اربعة مواطنين فلسطينيين اصيبوا بجراح مختلفة، صباح اليوم الاثنين، جراء استهدافهم في غارة إسرائيلية، في بلدة بيت لاهيا، شمال قطاع غزة فيما اعلن عن اشتهاد احد الجرحى في وقت لاحق. وأكد أشرف القدرة الناطق باسم وزارة الصحة بغزة أنه تم نقل المصابين إلى مستشفى كمال عدوان شمال غزة لتلقي العلاج.

يذكر أن آليات الاحتلال توغلت شرق بلدة بيت حانون المجاورة، انطلاقاً من المواقع العسكرية في محيط معبر بيت حانون 'إيريز' وسط إطلاق نار كثيف من الدبابات وطائرات الاحتلال التي تجوب الأجواء. وأوضح شهود عيان أنه تم تعطيل 3 مدارس ثانوية نتيجة إطلاق النار الكثيف من قبل دبابات وطائرات الاحتلال، والذي منع بعض الطلبة الذين يسكنون في المنطقة الحدودية من الوصول إلى مدارسهم، بالإضافة إلى إخلاء المدارس الثلاث بينهم مدرسة طالبات.

وكالة سما الإخبارية، 2012/10/22

### 35. عطا أبو السبح: الأسيرين الشراونة والعيساوي يتقيان دماً

غزة- جمال غيث: أكد وزير الأسرى والمحررين د. عطا الله أبو السبح، أن الأسيرين أيمن الشراونة وسامر العيساوي يعانيان من انخفاض في وزنيهما وضعف في الرؤية والتركيز، إضافة إلى تقيؤهما دماً، وآلام في مختلف أنحاء الجسم، جراء استمرار إضرابهما المفتوح عن الطعام، مبيئاً أن حالتيهما مقلقة.

فلسطين أون لاين، 2012/10/21

### 36. مركز "حريات": انتهاكات جسيمة بحق الأسير سامر العيساوي

غزة: قال مركز الدفاع عن الحريات والحقوق المدنية "حريات"، إن مصلحة سجون الاحتلال وإدارة سجن "تفحة" الصحراوي، ترتكب انتهاكات جسيمة بحق الأسير الفلسطيني سامر العيسوي المضرب عن الطعام منذ 83 يوماً على التوالي . وذكر المركز في بيان، أمس، أن مصلحة السجون تمارس ضغوطاً نفسية وجسدية هائلة على الأسير العيسوي، من خلال نقله التعسفي إلى سجون ومراكز توقيف متعددة بدون أي مبرر. وأوضح أن مصلحة السجون تسعى من خلال هذه الإجراءات التعسفية إلى عقاب العيسوي على إضرابه المتواصل والمفتوح عن الطعام الذي يخوضه احتجاجاً على إعادة اعتقاله بعد أن أفرج عنه في إطار صفقة «وفاء الأحرار» لتبادل الأسرى .

الخليج، الشارقة، 2012/10/22

### 37. حنا عيسى: "إسرائيل" تكرر القدس عاصمة لها ببناء كلية عسكرية

اعتبر الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات د.حنا عيسى أن المخطط "51870" لبناء أكاديمية عسكرية إسرائيلية في جبل الزيتون جريمة جديدة تضاف للجرائم الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، مؤكداً على أن هذه الكلية وهذا المخطط ما هو إلا استكمال للهدف الإسرائيلي بجعل القدس عاصمة لدولة (إسرائيل)، مؤكداً أن سلطات الاحتلال وأذرعها التنفيذية وخاصة بلدية الاحتلال بالقدس تعمل ليلاً و نهاراً وعلى المستويات كافة على تهويد مدينة القدس وطمس معالمها العربية الإسلامية المسيحية، وخلق تاريخ يهودي ومعالم يهودية تغطي على المشهد العام للمدينة وجعل المسلمين والمسيحيين ومعالمهم فيها أقلية ضئيلة دخيلة على المدينة. وقال عيسى إن " (إسرائيل) باتت توحد شطري القدس بشرقها وغربها وتنتشر الكثير من المؤسسات الرسمية الإسرائيلية في القسم الشرقي منها ضاربة بعرض الحائط الحق الفلسطيني فيها كونها عاصمة الدولة الفلسطينية.

فلسطين أون لاين، 2012/10/21

### 38. خبيران: تصريحات نتياهو بشأن الاستيطان بالقدس "دعاية انتخابية"

غزة- فاطمة أبو حية: رأى خبيران في شؤون الاستيطان، في تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو التي أكد خلالها، الأحد، أن "لا قيود" أمام الاستيطان في القدس المحتلة، أنها تهدف إلى جذب أصوات الناخبين الإسرائيليين لصالحه، بعد قرار حل الكنيست وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في (إسرائيل).

وقال الخبير في شؤون الاستيطان الدكتور جمال عمرو: إن نتياهو يستطيع أن يقول ما يشاء ويفعل ما يشاء لأنه صاحب القوة في القدس دون أن يعترضه رادع محلي أو عربي أو دولي، وطالما لم تدينه أي جهة على ممارساته في المدينة. وربط عمرو هذه التصريحات بالانتخابات البرلمانية المبكرة، مؤكداً أن التوقيت الذي اختاره نتياهو للحديث عن البناء الاستيطاني في القدس مدروس بعناية فائقة، وذلك بالنظر إلى أنه يراهن على فوز "المتدينين" الذين يروق لهم هذا الكلام، وكونه يسعى للحصول على أكبر قدر من المقاعد في الكنيست المقبلة.

ومن جانبه، قال رئيس اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان جمال جمعة إن حديث نتياهو يؤكد على سياسة الاحتلال في التعامل مع الضفة الغربية والقدس، حيث يعتبرون المدينة خطأ أحمر وقد أخرجوها من أي مفاوضات، وأقروها عاصمة لهم وهو ما أقروه في خطتهم الاستراتيجية عام 2001.

وبيّن أن الحديث عن أن القدس عاصمة لـ(إسرائيل) هو تأكيد من نتياهو للمجتمع المحلي بتمسكه بمخططاته المتعلقة بالقدس، وتكريس للدعاية الانتخابية.

فلسطين أون لاين، 2012/10/21

### 39. الباحث عدنان أبو عامر: الدعاية الانتخابية الإسرائيلية الأكثر رواجاً هي "الدم الفلسطيني"

غزة- أدهم الشريف: أكّد باحث فلسطيني مختصّ في الشأن (الإسرائيلي) أن الدعاية الانتخابية في (الدولة العبرية) الأكثر رواجاً هي "الدم الفلسطيني"، مفسراً ذلك بأن من أراد الوصول إلى سدة الحكم فعليه إثبات أنه الأوفر على حماية أمن (إسرائيل) بإراقة دماء الفلسطينيين.

ونبّه د.عدنان أبو عامر المختص في الشأن (الإسرائيلي)، خلال ندوة سياسية عُقدت، اليوم الاحد، في مقر المكتب الإعلامي الحكومي، إلى أن "التصعيد القائم حالياً وما قد يأتي به في قادم الأيام ليسا منفصلين عن الانتخابات المبكرة التي يفصلنا عنها مائة يوم".

ونوه، خلال الندوة التي عقدت تحت عنوان: "تداعيات التصعيد (الإسرائيلي) المتكرر وخفائاه"، إلى أن الانتخابات (الإسرائيلية) المبكرة ستكون سلعتها الرائجة هي "الدم الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 2012/10/21

### 40. التعليم العالي سوط إسرائيلي لجدد فلسطينيو 48

الناصرة- برهوم جرابسي: أقر مجلس التعليم العالي الإسرائيلي في تقرير داخلي له، نشر أمس الأحد، بالحوازج الكثيرة امام انخراط طلاب فلسطينيي 48 في معاهد التعليم العالي الإسرائيلية، لينضم هذا التقرير إلى عدة تقارير إسرائيلية صدرت في الاسابيع الماضية، حول جهاز التعليم في إسرائيل.

ونشرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس، معطيات التقرير الداخلي لمجلس التعليم العالي، الذي يظهر منه، أن نسبة الطلاب الفلسطينيين المنخرطين في معاهد التعليم الإسرائيلية العليا، تساوي نصف نسبتهم من مجمل الطلاب في إسرائيل، ففي حين يشكل الشبان الفلسطينيون في سن التعليم الجامعي نحو 22% من إجمالي هذه الشريحة العمرية، فإن نسبتهم في الجامعات والكليات الإسرائيلية هي 11%.

ولا يأخذ التقرير في الحسبان آلاف الطلاب الفلسطينيين في الخارج، وحسب التقديرات، هناك ما بين 16 ألفاً إلى 18 ألف طالب عربي يتعلمون في الخارج من بينهم نحو 10 آلاف في الأردن وحدها.

ويقول التقرير، إن الحواجز أمام الطلاب العرب تبدأ من مرحلة التوجيهي قبل شروط القبول في الجامعات، نسبة الطلاب اليهود الذين ينهون مرحلة التعليم التوجيهي المدرسية 75% من إجمالي الشبان اليهود، وتهبط هذه النسبة بين الفلسطينيين إلى 57%، أما على مستوى شهادة التوجيهي الكاملة، ففي حين أن 51% من الشبان والشابات اليهود بحوزتهم شهادات توجيهي بنجاح، فإن هذه النسبة بين الشبان والشابات العرب تهبط إلى 28%.

كذلك فإنه في حين أن 44% من الطلاب اليهود الذين يحصلون على شهادة التوجيهي يستوفون شروط الانخراط في التعليم العالي، فإن هذه النسبة تهبط بين الطلاب الفلسطينيين إلى 22%. كذلك، فإن الجامعات والكليات الإسرائيلية ترفض طلبات 32% من المتقدمين من العرب، بينما ترفض 19% من طلبات المتقدمين اليهود.

ويقول التقرير الرسمي ذاته، إن الطلاب العرب يجدون عائقاً في تحقيق نتائج متقدمة في امتحان الدخول إلى الجامعات، الذي يطلق عليه اسم "بسيخومتري" (مقياس الذكاء)، إذ أن فارق التحصيل في هذا الامتحان 100 نقطة لصالح اليهود، ويقول التقرير، إن العقبة الأساسية في هذا الامتحان هي اللغة الانجليزية، التي تعتبر بالنسبة للطلاب العرب اللغة الرابعة، بعد اللغة العربية العامية ثم الفصحى، ثم اللغة العبرية، بينما الانجليزية للطلاب اليهود هي لغة ثانية.

وتستمر الحواجز والعوائق في سير التعليم العالي، ففي حين ان نسبة الطلاب العرب للقب الأول هي اكثر بقليل من 11 % فإن نسبتهم في اللقب الثاني 7 % وفي اللقب الثالث 3 %، كما أن نسبة التسرب من الجامعات لدى العرب أكثر بقليل من 15 % مقابل 11 % بين اليهود.

وتؤكد تقارير أخرى تصدر تباعاً، أن التحصيل العلمي المتدني بين العرب مقارنة باليهود، يعود إلى سياسة التمييز العنصري في توزيع الميزانيات والبنى التحتية، وقال تقرير للجنة متابعة قضايا التعليم العربي (لجنة وطنية)، إن المؤسسة الحاكمة في إسرائيل ترصد ميزانيات للطلاب اليهودي خمسة اضعاف ما ترصده للطلاب العربي.

ويقترح تقرير مجلس التعليم برنامجاً طويل المدى لزيادة استيعاب الطلاب العرب في الجامعات الإسرائيلية، من خلال تقديم مساعدات خاصة وتسهيل شروط قبولهم في الجامعات. وعلى الرغم من تقرير مجلس التعليم العالي، إلا أن المجلس ذاته ينتهج هو أيضاً سياسة تمييز عنصري ضد العرب، فهو يعارض منذ سنين طويلة مطلب بلدية الناصرة، اكبر مدن فلسطين 48، لإقامة جامعة عربية، وحين تضافت جهود وطنية جمّة لفتح كلية اكااديمية ما زالت صغيرة في الناصرة، فإن مجلس التعليم العالي اشترط الاعتراف بها بعدم تحويل ميزانيات لها، خلافاً لما هو قائم لدى كل الكليات الإسرائيلية في شمال البلاد.

ومن الجدير ذكره، أن نسبة كبيرة من طلاب فلسطيني 48 يختارون التوجه إلى الخارج لتلقي الدراسات العليا، وحسب التقديرات فإن ما بين 16 ألفاً إلى 18 ألف طالب يتعلمون حالياً في الخارج، وهؤلاء يشكلون ما بين 12 % إلى 13 % من الشريحة العمرية، بينما نسبة الطلاب اليهود في الخارج لا تتعدى 4 % . والمركز الاول في استيعاب طلاب فلسطيني 48 هو الاردن، التي حسب تقديرات ليست رسمية فإن عدد الطلاب حالياً في الأردن، حوالي 10 آلاف طالب، كما أن عدد الخريجين في العقد الاخير يتراوح ما بين 8 آلاف إلى 10 آلاف طالب، كما أن الأردن يقدم سنويا قرابة 200 منحة مكرمة ملكية لطلاب فلسطيني 48. وينتشر ما بين 6 آلاف إلى 8 آلاف في عدد دول الأوروبية، وبشكل خاص روسيا واوروبا الشرقية اضافة إلى المانيا وايطاليا.

الغد، عمان، 2012/10/22

#### 41. ماليزيا: تكريم فلسطيني كأحد أفضل طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية

كوالالمبور: كرمت الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا أكاديمياً فلسطينياً كأحد أفضل طلبة الجامعة في حفل تخريجها السنوي الثامن والعشرين لعام 2012، كما كُرم لحصوله على درجة الامتياز في برنامج الدكتوراه في التربية والمناهج.

قدس برس، 2012/10/21

#### 42. تقرير "الشؤون الفلسطينية": 213 أسيراً فلسطينياً خلال أيلول الماضي

عمان - ماجد القرعان: رصد التقرير الشهري لدائرة الشؤون الفلسطينية إلى الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة خلال شهر أيلول إلى استشهاد عشرة فلسطينيين جراء قصف جوي على محافظة رفح بالإضافة إلى عدد من الجرحى وصل إلى 50 جريحاً من بينهم عشرة أطفال. كما أشار إلى قيام السلطات الإسرائيلية باعتقالات واسعة ضد الفلسطينيين ليبلغ عدد الأسرى خلال شهر أيلول 213 أسيراً فلسطينياً فيما أشارت بعض الدراسات إلى أن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من ربع مليون غزي منذ العام 1967.

ولفت إلى أن الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة أكد بان سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت أكثر من 266 ألف مواطن غزي منذ احتلالها لقطاع غزة عام 1967، أو نحو 35% من إجمالي حالات الاعتقال في فلسطين عامة والتي بلغت قرابة الـ 760 ألف حالة اعتقال منذ العام المذكور. وبين التقرير استمرار السلطات الإسرائيلية في إقامة الحواجز العسكرية والإغلاقات المتكررة خاصة في منطقة القدس ومحيطها والاعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين على الفلسطينيين، بالإضافة إلى الاعتداءات ضد المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس والأراضي الفلسطينية.

الدستور، عمان، 2012/10/22

#### 43. كتاب جديد للباحثة البحرينية نائلة الوعري حول القضية الفلسطينية

عمان: صدر حديثاً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، كتاب بعنوان «موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين في فلسطين من المشروع الصهيوني من 1856-1914»، للباحثة البحرينية نائلة الوعري، ويقع الكتاب المجلد في 576 صفحة من القطع الكبير.

يتحدث الكتاب عن «موقف الولاة والعلماء والأعيان والإقطاعيين في فلسطين من المشروع الصهيوني 1856-1914»، وهذه الدراسة تعتبر صفحة مضيئة في تاريخ القضية الفلسطينية، هذه القضية التي ينبغي أن تبقى القضية المركزية ليس للشعب الفلسطيني وحسب، وإنما لجميع الشعوب العربية والإسلامية، إن الهدف من دراسة التاريخ الاستفادة منه للابتعاد عن سلبياته، وتعميق إيجابياته، لذا سترى في هذا الكتاب معلومات نادرة، ونتائج جديدة قيمة في تاريخ فلسطين الحديث، ووثائق ومخطوطات تنشر لأول مرة.

وقسمت الدكتورة الوعري كتابها إلى خمسة فصول يتناول الفصل الأول منها الجذور الأولى للمشروع الصهيوني (1831-1856). وتتناول في الفصل الثاني موقف السدة السلطانية (الولاة)، من المشروع الصهيوني. أما الفصل الثالث فهو مخصص لدراسة موقف العلماء من المشروع الصهيوني (1856-1914). ثم تتناول المؤلفة الفصل الرابع موقف الأعيان من المشروع في نفس الفترة السابقة وتختتم المؤلفة كتابها في الفصل الخامس بدراسة موقف الإقطاعيين من المشروع الصهيوني. كذلك يضم الكتاب ملاحق عديدة وسرد للمصطلحات والمختصرات والمصادر والمراجع، كذلك فهرس المواقع وفهرس الاعلام.

الدستور، عمان، 2012/10/22

#### 44. غزة: "الجامعة الإسلامية" تمنح "الدكتوراة الفخرية" للمفكر العالمي "تشومسكي"

غزة- أدهم الشريف: منحت الجامعة الإسلامية درجة الدكتوراة الفخرية للمفكر العالمي البروفيسور نعم تشومسكي خلال حفل جرى اليوم الأحد، في مقر الجامعة بحضور رئيس مجلس أمناء الجامعة النائب جمال الخضري، و رئيس الجامعة الإسلامية د.كمالين شعث.



وتلا شعث نص القرار رقم (م أ/35/2012) الذي يتضمن الإعلان رسمياً عن منح المفكر العالمي تشومسكي درجة الدكتوراة الفخرية. ووفقاً لما جاء في نص القرار، فقد أكد د.شعث أن منح المفكر العالمي تشومسكي هذه الدرجة يأتي تقديراً لجهوده العلمية الكبيرة، وجهوده في مناصرة القضية الفلسطينية. وأشار الخضري إلى أن الجامعة الإسلامية بمنحها تشومسكي درجة الدكتوراة الفخرية جاء تعبيراً عن عميق تقديرها لمواقفه الإنسانية النبيلة في مساندة الشعب الفلسطيني والتضامن معه.

فلسطين أون لاين، 21/10/2012

#### 45. الأردن: "جبهة العمل الإسلامي" تستنكر تعيين سفير جديد لدى "إسرائيل"

(أ ف ب): استنكرت الحركة الإسلامية المعارضة في الأردن، أمس الأول، قيام الأردن ومصر بإرسال سفيريهما إلى "إسرائيل"، ودعت العرب إلى مواصلة رفض كل أشكال التطبيع مع الدولة العبرية. وقالت «اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع» برئاسة الشيخ حمزة منصور الأمين العام لـ«جبهة العمل الإسلامي»، «نستنكر إقدام الحكومتين الأردنية والمصرية على إرسال سفيرين إلى الكيان الصهيوني المعن في تهويد الأرض وتدنيس المقدسات والتكثيف بالشعب الفلسطيني وأسراه البواسل».

السفير، بيروت، 22/10/2012

#### 46. الأردن: "جبهة العمل الإسلامي" تستنكر زيارات تطبيعية مع "إسرائيل"

عمّان: استنكر حزب جبهة العمل الإسلامي في الأغوار الشمالية زيارة مواطنين ورسميين أردنيين إلى "إسرائيل"، تحت رعاية جمعية "أصدقاء الأرض"، التي قال "إنها تقوم بالتطبيع مع الكيان الصهيوني بحجة التثقيب البيئي".

وقال رئيس فرع الحزب في الأغوار محمود الناطور في رسالة لمتصرف اللواء الشمالية، "إن من شأن هذا الزيارات أن تكسر الحواجز النفسية بيننا وبين عدونا ومحتل أرضنا ومدنس مقدساتنا وقاتل شعبنا". كما طالب القيادي في حزب جبهة العمل الإسلامي المسؤول الأردني "بالعمل على وقف هذه الممارسات التطبيعية وعدم تكرارها في المستقبل".

وكالة قدس برس، 21/10/2012

#### 47. مصر: جريدة الحرية والعدالة تنتقد بشدة مرسى بسبب خطابه إلى بيريز

القاهرة - حسنين كروم: عبر محمد مصطفى، أحد مديري تحرير جريدة حزب الحرية والعدالة المصرية، عن غضبه الشديد من صيغة الخطاب الذي أرسله الرئيس محمد مرسى إلى شيمون بيريز، الرئيس الإسرائيلي، لاعتماده ترشيح السفير سيد الأهل سفيراً لمصر في "إسرائيل"، واستخدامه كلمة "الصديق الوفي" للتعريف بنفسه وهو ما شكل إجحافاً شديداً لجماعة الإخوان المسلمين وللرئيس نفسه، وقال مصطفى في مقال له يوم السبت 10/20: "بوضوح وصراحة وشفافية قوله واحدة لا ثاني لها: أخطأ الرئيس مرسى خطأ جسيماً، وعليه أن يعتذر علانية للشعب المصري، لا تبرير لا دفاع لا اختلاق أعداء، لا مسكنات شعبية لا

تعلمات بروتوكولية، لا تفسيرات تأمرية، كل المطلوب أن يتحلى الرئيس بشجاعة نعرفها عنه وثقة في الشعب يعرفها عنا ويعتذر لنا عن هذا الخطأ الكارثي ويعلن عن المسؤول عن ذلك الإهمال الجسيم و"العمى السياسي" الذي لا يرفق بين خطاب لدولة معادية وبين "طلب صداقة" على فيس بوك محمل بالورود والهدايا وبوسة! سيدي الرئيس لقد أخطأت، وأنا أحملك شخصياً المسؤولية وفي انتظار اعتذارك". وكتب أيضاً علاء البحار، الكاتب في جريدة الحرية والعدالة يوم الأحد: "لا أعرف كيف خرج علينا د. ياسر علي، المتحدث باسم الرئاسة، ليؤكد صحة خطاب د. مرسى إلى الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، وقال بكل بساطة أن الخطاب بروتوكولي حيث يوجه إلى كل دول العالم بلا استثناء، وكأن ثورة لم تقم، وكأن عداً ودماءً بيننا وبينهم جفت وكأننا استرددنا القدس وحررنا فلسطين وأخذنا بثأر أسرانا الذين سفكت إسرائيل دماءهم غداً. ألا يعرف د. ياسر علي أن أحد أهم أسباب ثورتنا هو عمالة النظام السابق للأمريكان وتواطؤهم مع الصهاينة، وأن الثورة جاءت لتدمر كل ما أفسده هذا النظام، فكيف تستمر بروتوكولات نظام المخلوع في التعامل مع إسرائيل كما هي، كان الأجدى أن تقترح على سيادة الرئيس أن يخرج ليعتذر عن هذا الخطاب الكارثي، بل ويحقق مع المسؤولين عن هذا الخطأ الجسيم في وزارة الخارجية أو في مؤسسة الرئاسة، ويأمر بإعادة صياغة خطاب جديد كي لا يتكرر الخطأ نفسه، فليس معقولاً أن نساوي في خطابنا بين دول عربية وإسلامية شقيقة وأخرى لنا معها تاريخ طويل من العداً والحروب".

القدس العربي، لندن، 2012/10/22

#### 48. مرسى يلغي إجراءات الترحيل للفلسطينيين من مطار القاهرة

غزة: كشفت مصادر قريبة من الحكومة في قطاع غزة، عن اتفاق بين رئيس الحكومة إسماعيل هنية والرئيس المصري محمد مرسى، يقضي بإنهاء سياسة الترحيل الجماعي التي يتبعها الجانب المصري مع الفلسطينيين في مطار القاهرة. ونقل الموقع الإلكتروني لجريدة الرسالة، التابعة لحركة حماس في غزة عن المصادر ذاتها أنه "سيعامل المسافر الفلسطيني بكامل حقوقه في السفر، من دون الانتظار في القاعة (الحجز)، أو الترحيل الجماعي".

الخليج، الشارقة، 2012/10/22

#### 49. البحرية الإسرائيلية استخدمت مسدسات صعق كهربائي خلال اعتقال نشطاء سفينة إيسيتل

غزة - أشرف الهور: اتهم نشطاء أجانب كانوا على متن سفينة التضامن السويدية (إيسيتل)، التي قطرتها البحرية الإسرائيلية إلى أحد المرافئ القريبة قبل وصولها إلى قطاع غزة، قوات الاحتلال بأنهم استخدموا خلال عملية اعتقالهم صواعق كهربائية، خلال تنفيذ الهجوم. ونقل عن الناشط اليهودي يوناتان شابيرا، الذي كان على متن السفينة، واعتقل مع عدد آخر من المتضامنين الدوليين، أنه أبلغ والدته في اتصال هاتفي بعد الاعتقال أن الجنود هاجموا النشطاء بمسدسات الصعقة الكهربائية.

القدس العربي، لندن، 2012/10/22

## 50. يهود الولايات المتحدة يرفضون دعوات كنسية لإعادة النظر في المساعدات لـ"إسرائيل"

إنجي مجدي: ذكرت جريدة نيويورك تايمز الأمريكية، أن الخطاب الذي وقعه 15 من قادة مختلف الكنائس في الولايات المتحدة، والذي يحث الكونجرس على إعادة النظر في تقديم المساعدات الخاصة بـ"إسرائيل"، بسبب ارتكابها انتهاكات حقوقية بحق الفلسطينيين، أثار غضب الجماعات اليهودية في أمريكا. وأوضحت الجريدة، أن القادة المسيحيين أبدوا عزمهم تسليط الضوء على الأزمة الفلسطينية، والجمود الذي تعانيه محادثات السلام، في الوقت الذي تتركز فيه اهتمامات السياسة الخاصة بالشرق الأوسط على الصراع في سوريا وثورات الربيع العربي والتهديد النووي الإيراني.

ونقلت الجريدة عن أحد القساوسة المعنيين بالأمر، "تطالب الكونجرس بمعاملة إسرائيل كأى دولة أخرى، كي نتأكد من أن مساعداتنا العسكرية تتجه إلى دولة تحترم القيم الأمريكية وحقوق الإنسان".

هذا فيما اعتبر قادة الجماعات اليهودية الخطاب بأنه خيانة كبيرة، وأعلنوا انسحابهم من اجتماع الحوار اليهودي المسيحي، المقرر عقده يوم الاثنين 10/22. وفى بيان لهم، وصف قادة اليهود في أمريكا خطاب القادة المسيحيين بأنه خطوة تبعد عن الهدف المنشود، ولافتة على معاداة السامية. وقال إيثان فلسون، نائب رئيس المجلس اليهودي للشؤون العامة، إن الخطاب محزن للغاية، معلنا انسحابهم من اجتماعات الحوار.

اليوم السابع، القاهرة، 2012/10/21

## 51. القانون الأمريكي يتيح قطع المساعدات في حال الحصول دولة فلسطين على عضوية الأمم المتحدة

رام الله: أكدت الولايات المتحدة الأمريكية على أن القانون الأمريكي يتيح قطع المساعدات الأمريكية عن السلطة الفلسطينية وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في حال الحصول على عضوية الأمم المتحدة أو أي منظمة في الأمم المتحدة خارج إطار اتفاق متفاوض عليه بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل".

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان: في كانون الأول/ ديسمبر 2011، أصدر الكونغرس المتطلبات الجديدة في قانون وزارة الخارجية والعمليات الخارجية، وبرامج ذات صلة قانون المخصصات، لعام 2012، والذي يفرض قيوداً إضافية في حال حصل الفلسطينيون على "نفس مكانة الدول الأعضاء أو العضوية الكاملة كدولة في الأمم المتحدة أو إحدى الوكالات المتخصصة خارج اتفاق تفاوضي بين إسرائيل والفلسطينيين". وأضافت: إذا تم تنفيذ هذا التشريع، فإن القسم 7086 من القانون يحظر إتاحة "صناديق الدعم الاقتصادي" للسلطة الفلسطينية ولكنه يمنح وزيرة الخارجية صلاحية عدم التنفيذ من أجل المصلحة الأمنية القومية.

القدس، القدس، 2012/10/21

## 52. تشومسكي يطالب الفلسطينيين التمسك بالأمل والصمود حتى ينالوا حقوقهم

نشرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/10/21 من غزة، أن المفكر العالمي نعومي تشومسكي أكد الأحد أن على الفلسطينيين التمسك بحقوقهم والأمل بنيلها رغم كل الصعاب، ورغم ما يواجهون مخططات استعمارية ضدهم فإنهم يجب أن يواصلوا طريقهم وألا يتركوا للإحباط إلى نفوسهم سبيلاً. وقال، خلال محاضرة ألقاها في اليوم الثاني للمؤتمر الدولي للغات والأدب في الجامعة الإسلامية بغزة: إن "الفلسطينيين لا يقدمون خدمات ولا يملكون موارد أو نفوذ للقوى الغربية، والغرب ينظر إليهم بأنهم بلا

حقوق، لذا فإن الاعتماد على مثل هذه القوى للحصول على حقوق هو أمر لا يمكن أن يصل إلى أي شيء". وأضاف "ومن هنا فإنهم يجب ألا يركنوا إلى القوى الغربية ذات الطابع الاستعماري الإمبريالي لنيل مطالبهم والتحرر من الاحتلال الإسرائيلي"، مشيراً إلى أن "ما سيجري في فلسطين، سيعتمد بشكل كبير على ما ستسفر عنه هذه الثورات".

وحول الطلب الفلسطيني للحصول على مقعد دولة غير عضو في الأمم المتحدة، قال تشومسكي: إن "هذا يعد خطوة إيجابية، وهو أمر أثار استفزاز الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفاؤهما، فالأمر أضحى أمام العالم ليقدر فيه دون الخوف من الفيتو الأمريكي، وما يعني إمكانية تحقيق شيء". ورأى المفكر العالمي أنه بالحصول على مثل هذا المقعد، وكخطوة تالية يمكن أن يتبع، ومن خلال وحدة فلسطينية داخلية قوية، بالتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية لرفع قضية على جرائم "إسرائيل" وأمريكا بحق الشعب الفلسطيني.

وأضاف موقع فلسطين أون لاين، 2012/10/21 نقلاً عن مراسله في غزة، جمال غيث، أن تشومسكي قال: إن "الفلسطينيين ضحايا الهمجية الإسرائيلية داخل سجونها السرية وغير السرية والتي صممت لتعذيب الأسرى، فالأوضاع في السجون أصعب مما تنقله لنا إدارتها، وهناك الكثير من الجرائم". وأضاف، خلال لقائه مع أهالي الأسرى بحضور وزير الأسرى والمحررين في قطاع غزة د. عطا الله أبو السبح: "رغم ما قرأنا عن هذه المصائب منذ زمن بعيد، إلا أن الوضع يختلف عما هو موجود على أرض الواقع، في الحقيقة نحن نرى ضحايا هذه المجازر". وتابع: "أنا أعرف الكثير عن تلك الجرائم"، مشدداً على ضرورة وقف تعذيب الأسرى وعدم اعتقالهم دون توجيه تهمة لهم. وتعهد بالعمل على إيصال صوت المواطنين الفلسطينيين والأسرى القابعين خلف قضبان السجون الإسرائيلية وما يتعرضون له من هجمة إسرائيلية شرسة إلى مختلف دول العالم وإبرازها في كافة المحافل الدولية لتكون شاهدة على الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

## 53. انتخابات بلا "تصاب"

### عريب الرنتاوي

أعلنت فتح فوزها الكاسح في أول انتخابات تجري في الضفة الغربية (من دون غزة)، منذ الانقسام الفلسطيني الأكبر والأطول والأخطر في العام 2007... لكنها لم تعلن عن «الطرف المهزوم» في هذه الانتخابات، والحقيقة أن فتح كانت تنافس نفسها، في ظل مقاطعة الفصيل الثاني الرئيس في الحركة الوطنية الفلسطينية: حماس، ولهذا السبب بالذات، لا أحسب أن قراءة فتح لنتائج الانتخابات باعتبارها «استفتاءً على برنامجها الشعبي»، هي قراءة في غير محلها، كما لا نتمنى لفتح أن تركز إلى نتائج هذه الانتخابات أو أن تتعامل معها بوصفها «تعبيراً عن موازين القوى على الساحة الفلسطينية».

لم تكن نتمنى أن تجري الانتخابات على هذا النحو وتلك الصورة، بلا غزة ومن دون حماس... لكننا مع ذلك نتفهم إجراءاتها في ظل استمرار حالة الانسداد في عملية المصالحة، وإصرار «حماس غزة» على تعطيل «مسار اتفاق الدوحة» وتطبيقاته.. كما أننا نتفهم حاجة سكان القرى والبلدات والمدن الفلسطينية، لاختيار ممثلهم لإدارة شؤونهم الحياتية اليومية، وهم الذي فعلوا ذلك باستمرار وانتظام، حتى في سنوات الاحتلال المباشر لأرضهم.

والمأمول حقاً، ألا يكون إجراء الانتخابات المحلية، عامل «قطع وقطيعة» إضافية بين شطري الوطن الفلسطيني (المحتل والمحاصر)، وألا يكون «نهاية مطاف» جهود إحياء المصالحة... فاننتخابات محلية

مبكرة، يمكن أن تجري ب«نصاب كامل» وفي سياق المصالحة وترجماتها، إذا ما قدر ل«قطارها» أن يغادر محطة الجمود والمراوحة.

لكن أخشى ما نخشاه، هو أن يتشجع فريق من السلطة في رام الله، بنتائج الانتخابات البلدية، فيبدأ المطالبة بإجراء انتخابات نيابية ورئاسية في الضفة من دون غزة، بمشاركة حماس أم من دونها... ذلك أن أمراً كهذا، سيعني في حال حصوله، «مأسسة الانشقاق وتشريعه».

لقد سمعنا لأفكار ومقترحات، تتحدث عن إجراء الانتخابات من دون حماس، ووفقاً لنظام «القوائم الوطنية» التي تشتمل على مترشحين من الضفة وغزة، على أن يتاح للناخبين في غزة إمكانية ممارسة حقهم في «التصويت الإلكتروني»، بدل الذهاب إلى صناديق الاقتراع... مثل هذا «السيناريو» يجب أن يكون «آخر العلاج» وبعد استفاد كافة الفرص (التي لم تُستفد بعد) لإجراء الانتخابات العامة في كل مناطق السلطة، وبمشاركة مختلف مكونات المجتمع والشعب الفلسطيني.

على أن ذلك لا ينبغي أن يؤخذ بوصفه «فرصة مفتوحة» لحماس، لا يضبطها وقت ولا «خط نهاية» لها... فالنظام السياسي الفلسطيني، بجناحيه، يواجه أزمة شرعية، والحاجة لبناء الحركة الوطنية الفلسطينية، باتت مأساة أكثر من أي وقت مضى، والرهانات الضيقة على تغيير هنا وتبدل هناك في خرائط السلطة والحكم، لا يمكن أن يكون بديلاً عن التوجه الحازم نحو ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي.

والحقيقة أن ترتيب البيت الفلسطيني يجب أن يبدأ الآن، بل وكان يجب أن يبدأ قبل عقد من الزمان على أقل تقدير... وثمة الكثير من الخطوات التي يمكن الشروع في اتخاذها وانجازها من دون انتظار، فمنظمة التحرير بدأت وانطلقت قبل حماس ومن دونها، وهي تراخت وتراجعت وحماس خارجها... ويمكن الشروع في إنجاز بعض حلقات إعادة بنائها وهيكلتها في هذه الأثناء، على أن تتوج هذه العملية بالمصالحة الشاملة بدل أن تكون نقطة البدء في مسارها.

نفهم أن حماس في وضع داخلي لا تُحسد عليه، وأنها بصدد إعادة ترتيب مؤسساتها وانتخاب قياداتها، وأنها بصدد تغييرات قد تكون جوهرية في بنائها القيادي... لكن هذه العملية ستشارف على نهايتها قريباً... وسيكون للحركة مؤسساتها القيادية الجديدة قبل نهاية العام، ويعدها لن يكون لها عذر في إرجاء الاستحقاقات الحاسمة، إن كان على مستوى الرؤية والبرنامج التحالفات، أو فيما خص مقارنة الملفات الوطنية الفلسطينية الأكثر أهمية وإلحاحاً.

الدستور، عمان، 2012/10/22

## 54. السلطة والمفاوضات

### فايز رشيد

يبدو أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لم يستفد من تجربة فشل المفاوضات مع «إسرائيل» التي امتدت لما يقارب العشرين عاماً، والتي لم تنتج سوى المزيد من التعنت الصهيوني في رفض الحقوق الفلسطينية جملةً وتفصيلاً، والمزيد من الاشتراطات «الإسرائيلية»: كالاقرار بيهودية «إسرائيل» من الفلسطينيين والعرب، وإجراء المفاوضات في ظل الاستيطان، ومن دون شروط مسبقة من الجانب الفلسطيني، ولا نعرف ماذا سنشترط الدولة الصهيونية مستقبلاً على الفلسطينيين من أجل «التكريم» والقبول بالجلوس معهم.

مناسبة القول حدثان: الأول الرسالة التي أرسلها عباس للرئيس أوباما، والتي يقول فيها إن الطلب الفلسطيني بالتقدم إلى الجمعية العام للأمم المتحدة والحصول على وضع دولة غير عضو في الأمم المتحدة لا يهدف إلى عزل «إسرائيل»، بل للحصول على اعتراف دولي يسهل عملية المفاوضات «حيث سنكون مستعدين للعودة إلى المفاوضات بعد حصولنا على الاعتراف الدولي».

للعلم، الولايات المتحدة طلبت من الرئيس عباس تأجيل بحث الطلب في المنظمة الدولية لما بعد الانتهاء من الانتخابات الأمريكية، طلع الوفد الفلسطيني علينا بعد قبوله الاقتراح الأمريكي بتبرير التأجيل من خلال القول، سيتم البحث في الطلب في 29 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، الذي يوافق يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، أي كان من الصعب على الوفد ذكر حقيقة التأجيل . ورغم استجابة عباس للاقتراح الأمريكي ورغم الرسالة مارست الإدارة الأمريكية على الأمم المتحدة ضغوطات كبيرة من خلال ضغوطاتها على حليفاتها من دول العالم برفض الطلب الفلسطيني، الذي اعتبرته واشنطن «خطوة أحادية» لم تأت بالتنسيق مع الشريك «الإسرائيلي» (الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة).

من ناحية ثانية، هدد الكونغرس الأمريكي بقطع المساعدات والمنح التي تقدمها واشنطن للسلطة الفلسطينية إذا لم تسحب طلبها من المنظمة الدولية. أمريكا كانت قد ضغطت على دول مجلس الأمن حين تقدمت السلطة للمجلس بقبول فلسطين عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة، وبالفعل ونتيجة لتلك الضغوطات لم يفز مشروع القرار بأغلبية الثلثين (حصل على 8 أصوات بدلاً من 9 ضرورية)، ولو افترضنا وحصل المشروع على 9 أصوات، لاستعملت الولايات المتحدة حق (الفيتو) في التصويت من أجل إبطال القرار، ورغم هذا الوضوح الكامل في الموقف الأمريكي المنحاز بالكامل للدولة الصهيونية لم تستفد السلطة الفلسطينية مما حصل، وأصر الرئيس عباس على إرسال رسالته لأوباما، وكأن لسان حاله ينطق ب(واقفوا فقط على الطلب وسنعود بعدها للمفاوضات).

من خلال ما جرى يتضح بما لا يقبل مجالاً للشك أن من الأهداف الأساسية لطلب السلطة من المنظمة الدولية قبول فلسطين «عضواً مراقباً» في الجمعية العامة هو العودة للمفاوضات مع «إسرائيل». الحدث الثاني، اجتماع الرئيس عباس بمندوبي الدول الأوروبية لدى السلطة الفلسطينية في رام الله، من سفراء وممثلين وقناصل وغيرهم، وطلبه منهم إفهام دولهم أن السلطة الفلسطينية تقبل بالعودة إلى المفاوضات إذا ما جرى اعتماد بيانات دول الاتحاد حول القضية الفلسطينية كأساس وخلفية لها! للعلم فإن دول الاتحاد الأوروبي (وعلى الرغم من نسبة تقدم الموقف اللفظي لها مقارنة مع الموقف الأمريكي) لكنها لن تتجاوز بأي حالٍ من الأحوال سقف الموقف الأمريكي ووجهة نظر واشنطن فيما يتعلق بالتسوية السياسية بين «إسرائيل» وكل من الفلسطينيين أو العرب، ومع ذلك يريد الرئيس عباس أن تكون بيانات دول الاتحاد خلفية للمفاوضات ولا يقول مرجعية الأمم المتحدة (مثلاً)! لا نود لمثلاً (النعام) أن ينطبق على السلطة الفلسطينية «تدفن رأسها في الرمل وتقول لا أرى»، لكنه للأسف ينطبق على الرغم منها.

الخليج، الشارقة، 2012/10/22

## 55. الانتخابات بين الضرورة والرغبة

طلال عوكل

على غير ما يشتهي الذين اتخذوا القرار بإجراء الانتخابات المحلية في الضفة جاءت النتائج، لتكشف عن مدى تردي المشهد الفلسطيني الوطني، بدلاً من أن تكون الانتخابات عرساً فلسطينياً، يتمنى الكثير من العرب أن يحظوا بمثلها كما حصل إثر الانتخابات التشريعية العام 2006.

الانتخابات، التي جرت بعد سبع سنوات على سابقتها، وبعد تأجيل متكرر جاءت لتؤكد الاستنتاجات التي درج عليها الوضع الفلسطيني منذ كثير من الوقت، إذ لم يكن متوقفاً أن تشارك حركة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" فيها، الأمر الذي يجعلها تفتقد إلى الحيوية، وإلى التنافس الحقيقي، حيث إن اليسار والقوى الأخرى، لا تملك تأثيراً وحجوماً، تمكنها من أن تكون منافساً حقيقياً وقويا لحركة "فتح" إذ تنافس ذاتها، وتنتصر في النهاية على نفسها، وإن كان الأمر، لا يخلو من مشاركات هنا وهناك لعناصر مستقلة، أو لفصائل أخرى، في الأغلب حصلت على ما حصلت عليه من خلال القوائم التوافقية، ولعل المسألة الأكثر بروزاً في المشهد، هي في تقدم وإصرار عدد من كوادر وقيادات "فتح" على الترشح من خارج القوائم الرسمية، وذلك بالرغم من التحذيرات التي أطلقتها اللجنة المركزية، لفصل أو طرد أي مرشح فتحاوي من خارج قوائمها الرسمية.

في هذا الإطار فإن القضية تبدو سياسية أكثر مما هي تنظيمية حركية في أبعادها البعض أشار إليها على أنها انشقاقات جديدة في الحركة لكنها على الأرجح امتداد للصراعات والتعارضات الفتحاوية.

على أن البعد الأكثر مأساوية، يكمن في الاستنتاج الذي يفيد بأن حركة فتح لم تتمكن من ترميم أوضاعها، وإعادة بناء ذاتها، والنهوض بدورها رغم انعقاد المؤتمر الوطني السادس قبل أربع سنوات والذي طال انتظاره أملاً في أن يشكل بداية مرحلة أخرى من النهوض والصعود، والاستفادة من التجربة السابقة التي فقدت خلالها الحركة قوتها ودورها الريادي الذي لم يكن ينازعها أحد فيه.

الانتخابات البلدية التي جرت جزئياً، وضمن المرحلة الأولى تشكل تقريباً 25% من عدد المحليات والبلديات التي ينبغي أن تجري فيها الانتخابات، على أن الإحصاءات تقول إن 50% ممن يحق لهم الانتخاب سجلوا أسماءهم تقي اللوائح الانتخابية، وأن نصف هؤلاء تقريباً (54%) ادلوا بأصواتهم. هذه أرقام وإحصائيات تدل على عزوف الناس وعدم ثقتهم بأداء وأدوار الفصائل، خصوصاً وأن نحو 55% من المسجلين للإدلاء بأصواتهم، أشاروا إلى عدم رضاهم عن أداء البلديات السابقة، وذلك حسب استطلاع أجرته في شهر أيلول مؤسسة ارواد.

لعلنا لا نسمع استنتاجاً يقول إن امتناع نحو 50% عن تسجيل أسمائهم في السجل الانتخابي، يدل على أن هذه النسبة تذهب إلى حركتي حماس والجهاد الإسلامي، أو أنها بسبب قرارهما بالمقاطعة، على أي حال، لا يستطيع أحد الجزم بشأن هذا الادعاء، ولكن الأهم هو ما يقال أحياناً لتبرير، الموقف السلبي إزاء المشاركة في الانتخابات بل إزاء عملية الانتخاب برمتها.

في الواقع فإن الانتخابات المحلية، هي استحقاق دستوري يجري تنفيذه بتأخير كبير، ما يعني أن إجراء الانتخابات محلية كانت أم تشريعية، لا يمكن أن تكون رهناً بالتوافق الوطني، وإلا لماذا اعتمد الفلسطينيون النظام الأساسي (الدستور المؤقت)، ولماذا يتمسكون به، ويبررون سلوكياتهم على أساسه؟ إن مثل هذه الذريعة لتبرير المقاطعة، تنتمي إلى عقلية تقديم القانون الخاص على العام، والمصالح الفئوية على الوطنية، وتجعل من غير الممكن التوصل إلى أي قرار طالما أن البعض يمتلك حق "الفيتو". وليس صحيحاً، أيضاً ما يقال عن أن هذه الانتخابات غير شرعية فهي من الناحية الفنية والقانونية، شرعية بامتياز طالما أتاحت الفرصة لكل مواطن أن يمارس حقوقه الانتخابية كاملة، تسجيلاً وترشيحاً واقتراعاً. غير أن شرعية

الانتخابات لا تفترض موضوعياً ووطنياً تجاهل الآثار السلبية الناجمة عن غياب التوافق الوطني عليها، أو تجاهل الآثار المترتبة لاحقاً على النتائج التي حققتها العملية الانتخابية بحد ذاتها. على أن الأسوأ بين التبريرات التي تساق، هو أن يقال إن هذه الانتخابات تعمق الانقسام، وتلحق أضراراً بليغة بعملية المصالحة. يمكن أن يكون ذلك صحيحاً لو أن هناك عملية مصالحة، أو أن هناك أملاً، وآليات محددة لتحقيقها، ولكن هل سيظل المواطن الفلسطيني يحرم من أبسط حقوقه، في انتظار مصالحة قد لا تأتي، أو ان تحققت فبعد سنوات طوال؟

والصحيح أن إجراء الانتخابات، يعد مؤشراً على تعطل المصالحة، أما أن تكون سبباً لذلك صحيح، أيضاً، حين يجرى اعتمادها، لتبرير الموقف السلبي من المصالحة، والموقف السلبي من العملية الديمقراطية، ومن تمكين الإنسان الفلسطيني من ممارسة حقوقه الانتخابية.

وعلى أية حال فإننا لا نعرف كيف يمكن لانتخابات بلدية في مدينة أو قرية فلسطينية في الضفة أو غزة، أو في أكثر من بلدية أن تتسبب في تعطيل المصالحة. إن ما يعطل المصالحة هو الإيرادات المتناقضة، والارتهاق للمشاريع الخاصة وللقوى الخارجية، وللحسابات الصحيحة، ولكن فيما يتعلق بالأوضاع الداخلية فإن غياب الديمقراطية واحترام حقوق وأدوار المواطنين يشكل سبباً رئيسياً في بقاء الحال

الفلسطيني على حاله، ونحن إذ نرى بأن الانتخابات البلدية استحقاق دستوري، يجرى تنفيذه في الضفة فإننا نطالب بأن يجري تنفيذه في قطاع غزة، أيضاً، بمعزل عن عملية المصالحة، ذلك أنه لا يجوز لأي طرف أن يفرض نفسه وإرادته على الناس بقوة الأمر الواقع، أو بقوة القمع.

الأيام، رام الله، 2012/10/22

## 56. انتخابات إسرائيلية معروفة النتائج وشائعات بهدف التسخين

حلمي موسى

قررت الكنيست في الأسبوع الفائت حل نفسها وإجراء انتخابات مبكرة في الثاني والعشرين من كانون الثاني المقبل فدخلت الحلبة السياسية الإسرائيلية في دوامة الانتخابات، خصوصاً التمهيدية منها. ورغم أن الصورة الإجمالية للانتخابات العامة المقبلة معروفة سلفاً وهي فوز معسكر اليمين بأغلبية مطلقة تسمح له من دون عناء بتشكيل الحكومة المقبلة إلا أن البعض يمني نفسه باحتمالات أخرى. فحزب العمل، بقيادة شيلي يحموفيتش يحقق نجاحات في الاستطلاعات، والحزب يشعر أنه اليوم أقرب من أي وقت مضى لاستعادة مكانته كحزب كبير أو كحزب المعارضة الرئيس.

ولكن استطلاعات الرأي، وفق الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الذي كان يلقب بـ«الخاسر» لأنه لم يحقق أبداً حلمه بالفوز برئاسة الحكومة في أية انتخابات، هي مثل العطر يستحسن شمه وليس شربه. فلا أحد يبني على استطلاعات الرأي وعليه انتظار النتائج الفعلية للانتخابات. وأي قراءة موضوعية للواقع الإسرائيلي تظهر أن الميل العام في إسرائيل لا يزال ينحو بدأب نحو اليمين لاعتبارات تاريخية وأن الحالة التي كسر فيها حزب الوسط - كديما - المعادلة قبل سنوات كانت استثناء يؤكد القاعدة. فمعسكر اليمين



تعزز حتى في صفوف الوسط بحيث تصعب إزاحته من دون حدوث صدمة سياسية أو اقتصادية تقلب المعادلات والتوجهات القائمة.

وليس صدفة أن زعيم حزب الوسط الصاعد يائير لبيد رأى أن عليه إظهار قراءته وفهمه للواقع الجديد باختيار جامعة مستوطنة أريئيل قرب نابلس لعرض برنامجه السياسي. وبديهي أن هذا الاختيار يظهر أن الوسط يريد من الآن مغازلة المستوطنين والاقتراب من أفكارهم. بل أن زعيم اليمين، بنيامين نتنياهو، خشي على نفسه من ازدياد قوة المشاعر الأشد يمينية فأعلن عن أنه سيقدم تقرير القاضي ليفي الذي نظر لفكرة أن الأراضي الفلسطينية ليست محتلة وفق فهمه للقانون الدولي وبالتالي يمكن تسوية المستوطنات غير المرخصة فيها. وطبيعي أن هذه رسالة أخرى تبين أن مشاعر اليمين لا يستهان بها لا من الوسط ولا من اليمين. ويمكن القول إن حزب العمل نفسه وخشية من ردود أفعال من جانب الجمهور يحاول إبعاد النظر عن السياسة موضوعها الأبرز في إسرائيل: الأمن والتسوية والتركيز على البعد الاجتماعي والاقتصادي. وهو يرى أن تردي الأوضاع الاقتصادية مؤخراً يمكن أن يكون قد أحدث زعزعة في التفاف الجمهور الإسرائيلي حول الليكود واليمين الحاكم. وهذا ما يراهن عليه اليوم أكثر من أي شيء آخر.

ومن المثير للاهتمام مقدار اليأس الذي أصاب الحلبة السياسية الإسرائيلية وتحديداً معسكر الوسط - اليسار من ترسيخ هيمنة اليمين لدى الناخبين والعجز عن تغيير الوجهة. وأبرز دليل على ذلك أن هذا المعسكر ينظر حوله فلا يرى منافساً «حقيقياً» لنتنياهو سوى رئيس الحكومة الأسبق إيهود أولمرت. ولا يمكن معرفة دلالات ذلك من دون استنكار أن أولمرت بلغ الدرك الأسفل من الشعبية إثر فضائح الفساد التي لاحقته والتي يعود بعضها إلى حوالي عقدين من الزمان. ورغم تبرة أولمرت من أغلب هذه القضايا، أحياناً بسبب الشك، فإنه لا يزال يتعرض لمحاكمة في قضية العقارات الكبرى المسماة «هوليلاند». ومن المؤكد أن أولمرت هو الشخص الأكثر عرضة للانتقادات إذا قرر خوض الانتخابات ومن شبه المؤكد أنه بعيد عن منازعة نتنياهو فعلياً على رئاسة الحكومة. ولكن اليأس يدفع بالقوى المناهضة لليمين إلى التمسك بمثل هذه الأفكار حتى لو كانت مجرد أوهام. ويكتب شالوم يروشلي في «معاريف» أن «إيهود أولمرت لن يتنافس لأن الحملة الأفضل التي يمكن أن تخاض ضده جاهزة منذ الآن. وهذه هي 700 صفحة قرار حكم المحكمة المركزية التي تصف انساناً عانى على مدى سنوات من سلوك مرفوض. والأمور واردة في القضايا التي خرج فيها بريئاً، مثل قضية تلسكي أو قضية ريشون تورز، والتي أديننت فيها امرأة سره الأقرب. في أثناء الانتخابات ستضاف إلى قرار المحكمة أيضاً لوائح استئناف النيابة العامة على التبرئات الكفيلة بان تنتهي بفرض العار على أولمرت، الامر الذي سيجعل المنافسة نكتة قانونية سيئة».

وهكذا فجأة تقرأ في الصحافة الإسرائيلية تعابير من نوع «الأسبوع الحاسم»، لأن أولمرت سيتخذ قراره بخوض الانتخابات ضد نتنياهو من عدمه هذه الأيام. وتعرض الصحافة سيناريوهات لتشكيلات ائتلافية يصعب تحقيقها لإظهار أن هناك فرصة حقيقية للتغيير. ولكن أغلب هذه التقديرات تتبع إما من رغبة في المناكفة أو محاولة، ولو فكرية، لتسخين الأجواء الانتخابية العامة. ولا تركز الصحافة حالياً، لكنها ستركز لاحقاً، على الصراعات الدائرة داخل معسكر اليمين نفسه. فالانتخابات التمهيدية في الليكود توفر أرضية لمعركة حقيقية تتساقط فيها الرؤوس من أجل أن لا يبقى في الميدان سوى الأقوى. والصراع بين الليكود وباقي أحزاب اليمين سيكون على أشده أيضاً لأن الليكود لا يريد أن يتزأس معسكر اليمين وهو ضعيف، أن يكون الأول بين أنداد مثل «إسرائيل بيتنا» أو شاس. وبالتالي فإنه يسعى بشدة لمنع أحد في اليمين من الوصول إلى خانة التوازي.

ويجري أيضاً تسخين الجبهة مع شاس التي خرجت بترويكاً قيادية بعد صراع شديد بين رئيس الحزب الحالي إيلي يشاي وزعيم الحزب الأسبق أرييه درعي. وهناك من يشيع، لأسباب انتخابية وربما لتمييز شاس أو إضعافها، إلى احتمال أن يقودها أرييه درعي إلى التحالف مع معسكر الوسط في مواجهة اليمين. ولكن معطيات المجتمع الإسرائيلي تظهر أنه إذا كان مثل هذا الأمر مقبولاً حينما كان التوازي سيد الموقف في موازين القوى بين اليسار واليمين فإنه لم يعد مقبولاً البتة بعد أن سيطر اليمين على الحلبة السياسية والمجتمعية.

السفير، بيروت، 2012/10/22

57. كاريكاتير:



الغد، عمان، 2012/10/22